

مظاهرات الطلبة الابرياء

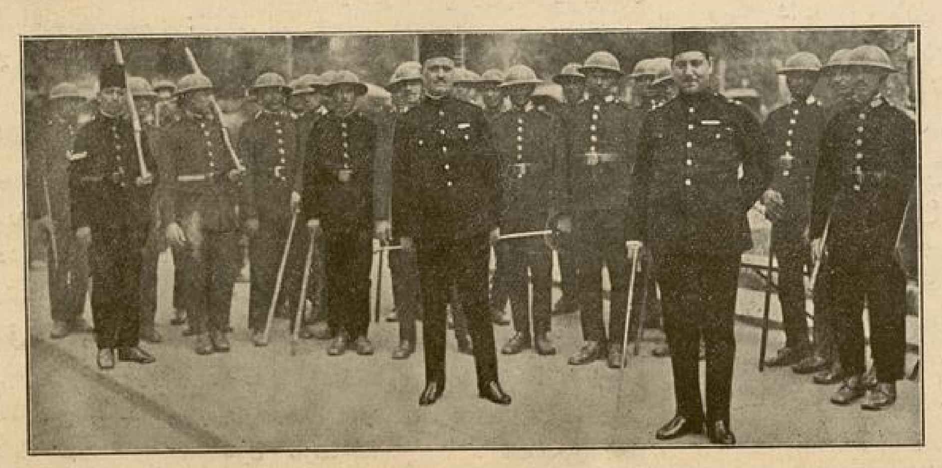
للهتاف بالاستقلال وبسقوط مشروع المعاهدة



يقابلها رجال البوليس المصريون

بالضرب بالعصى الغليظه

اقرأ صفحتي ١٦ و١٧



العدد ٦٩ — الجمعة ٢٤ رمضان سنة ١٣٤٦

﴿الثمن ١٠ مليمات﴾

١٦ مارس سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤
تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات { ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر }

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

حوادث الاسبوع

الازمة السياسية:

انقضى اكثر من نصف هذا الاسبوع والازمة السياسية واقفة فى المكان الذى كانت عنده فى الاسبوع الماضى فمشروع المعاهدة رفض والمذكرة التى أرسلتها الحكومة البريطانية على اثر ذلك بقيت بغير رد والوزارة الجديدة لم يؤخذ في تأليفها الا منذ يوم الاربعاء . وسبب هذا الوقوف ان صاحب الجلالة الملك وسع دائرة استشاراته فاستدعى فى مبدأ الامر صاحب المعالى مصطفى النحاس باشا رئيس الاغلبية وصاحب العزة محمود بسيونى بك وكيل مجلس الشيوخ ثم استدعى بعد ذلك بيومين صاحب الدولة يوسف وهبه باشا وصاحب المعالي محمود فخرى باشا ثم استدعى بعد ذلك ايضا صاحب الدولة يحيى ابراهيم باشا وصاحب الدولة احمد زيور باشا واخيراً عاد فاستدعى يوم الثلاثاء الماضى صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا ومعالى مصطفى النحاس باشا .

وكان هذا التأخر فى تأليف الوزارة الجديدة سبباً في وقوف الأزمة السياسية فبقيت المذكرة البريطانية بغير رد و بقى البرلمان بلا عمل .

على ان هناك شيئا لفت الانظار وكان محل تقدير الذين يفهمون نفسيات الشعوب وهو ان الشعب المصرى أبدى في هذه الأزمة من ضبط العاطفة ما قل أن يجاريه فيه شعب آخر فتمكن زعماؤه بذلك من أن يقبضوا على الدفة بسهولة وأن يوجهوا السفينة الى شاطئ السلامة . ويجب ان نقول أيضاً ان الصحف البريطانية وان تكن قد ضللت بالرأى العام الاوربى في وصفها مشروع المعاهدة بانه سخاء من حكومتها وبان مصر كانت حمقاء فى رفضه الا انها كانت فى هذه المرة أقل عنفاً وتضليلا مما اعتدنا ان نراه منها فى المرات السابقة حتى ان صحفاً كثيرة طلبت من حكومتها ان تعدل الشرط الخاص بالاحتلال العسكرى وان تكتفي منه بحراسة القنال كى يمكن ان تكسب صداقة المصريين

ولا نعرف ان كنا نجعل لهذه الظاهرة الجديدة فى الصحف البريطانية قيمة أم نطرحها مع الريح، ولكنها على كل حال ظاهرة تستوقف الانظار

مشروع الوفد ومشروع ثروت باشا

بعد أن كشف الغطاء عن المحادثات السياسية وعرف ان صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا قدم فيها مشروعا رضى فيه أن يكون الاحتلال أبديا وأن يصير شرعيا وانه قبل في الوقت نفسه المشروع النهائى ولم يعارض الا فى مسألتين ثانويتين فيه هما مسألة الجيش ومسألة البوليس ، كان من حق كل مصرى يطلب الاستقلال ويعلم ان الاحتلال و لاستقلال لا يتفقان أن يرفض ما أدت اليه المحادثات وأن يبدى الاسباب التى تحمله على الرفض وأن يقول ان صاحب الدولة ثروت باشا أخطأ في ما فعل . وقد فعلنا نحن ذلك وراعينا ان دولة ثروت باشا كان رئيس وزارة الائتلاف وان الائتلاف مايزال حاجة حيوية لمصر فلم نوجه اليه لوما ولا انتقادا وا كتفينا بان نسرد بعض ماوقفنا عليه من أخبار المحادثات ليكون الجمهور على علم بها و بتاريخها . ولكن أصدقاء غير اذكياء ولا موفقين لصاحب الدولة ثروت باشا ظنوا ان في استطاعتهم ان يصدوا تيار الرأي العام بدعاوى يلقون بعضا منها هنا و بعضا هناك فبدأوا بان قالوا ان المغفور له سعد زغلول باشا كان يعرف المشروع الذى قدمه ثروت باشا وكان راضيا عنه موافقا على ما فيه ووصلت هذه الدعوى الى جريدة التيمس — ولا نعرف ممن — فنشرتها ثم وصلت الى بعض الجرائد المصرية فنشرت فيها روايات متضاربة ثم دخل فيها قلم المطبوعات فايدها وأكدها . وحينئذ دخلنا نحن فى الموضوع فاثبتنا فى « البلاغ » اليومى ان المغفور له سعد باشا لم يتلق مشروع صاحب الدولة ثروت باشا الا قبل وفاته بيومين وأن حالته الصحية لم تكن تسمح له بدرس المشروع وقد كتب بذلك الى ثروت باشا ولكنه مع هذا قال بعد ان سمع القراءة الاولى السريعة ان المشروع حماية مسجلة . فلا محل لان يدعى عليه انه كان واقفا على سير المحادثات ولا انه اطلع على مشروع ثروت باشا ووافق عليه .

وبهذا فشلت المناورة الاولى التى أريد بها الدفاع عن موقف ثروت باشا من جهة والترويج للمشروع الذى انتهت اليه المحادثات من جهة أخرى ، فخرج أصدقاء ثروت باشا بدعوى جديدة هي أن مشروعه والمشروع الذى انتهت اليه المحادثات مماثلان للمشروع الذى قدمه المغفور له سعد باشا باسم الوفد المصرى للجنة ملنر فى سنة ١٩٢٠ فوجب أن نصد هذه المناورة أيضا ففعلنا واثبتنا أن مشروع الوفد كان مشروعا بالاستقلال وانتهاء للاحتلال والغاء الامتيازات الاجنبية فى حين ان مشروع ثروت باشا والمشروع النهائى ليسا سوى حماية مؤبدة واحتلال مؤبد وامتيازات تتحول الى يد انجلترا

(البقية على صفحة ٣٥)

تيار المهاجرة الجارف فى سورية

للمهاجرة من بلد الى آخر اسباب اقتصادية فى الغالب . ومن هذه الاسباب ماهواختيارى كنزوح فريق من الناس الى بلد يفضلون الاقامة والعمل فيه على الاقامة والعمل فى وطنهم الاصلى لاسباب خاصة بهم . ومنها ما هو الزامى يعود الى ضيق أسباب المعيشة او الى الاستبداد والاضطهاد او الى فقد الامن وما شاكل ذلك من العوامل العديدة التى تسبب الفقر والشقاء وتدفع المرء الى هجرة وطنه الاصلى الى وطن آخر يامل ان يجد فيه من وسائل العمل وراحة البال ما ينسيه شقاءه ويبشره باليسر والرخاء

على ان سكان سورية منذ أقدم الازمنة الى هذا العهد قد ألفوا الهجرة حتى أصبحت من اسهل وسائل السعى لكسب المعيشة . ولعل السبب الجوهرى فى ذلك هو أن بلادهم كانت منذ القدم نقطة اتصال بين الشرق والغرب يعيش سكانها على نقل الحاصيل والمصنوعات بينهما . فصار الرحيل ديدناً لهم وألفوا الاسفار وركوب البحار ونشأ بينهم علم الملاحة فى أقدم حالاته وناهيك بما كان للفينيقيين من مجد وما بلغوه من سؤدد وحضارة

على أن المهاجرة التى نحن بصددها الآن فى سورية لا تعود الى أسباب طبيعية فالبلاد لم تضق بسكانها بل ليس فى البلاد من السكان اليوم الا عشر ما كان فيها فى عهد الرومانيين وفى أوائل عهد الامويين . فقد كانت فى ذلك الزمن آهلة بنحو عشرين مليوناً من السكان وفاقا لما رواه ثقاة المؤرخين والمستشرقين . وكانت المقاطعة التى تسمى الآن حوران تعرف فى ذلك العهد باسم اهراء رومه . وكانت سورية تملأ ايطاليا بصادراتها من الاقمشة والتحف وغيرها فضلا عن أنواع الحبوب والاغذية . ولكن طرأ عليها من الخراب بسبب الحروب المتواصلة وتعاقب الغزاة والفاتحين عليها ماحمل الملايين من سكانها على الهجرة . وضربت فيها الفوضى أطنابها وطغت امواج العرب البداة على الاراضى العامرة فاختل الامن وفقدت طمأنينة الناس على اموالهم واملاكهم وصار السعيد من الاهالى من يسلم بنفسه وماله و يستطيع أن يهجر بلاده

ولما صارت مقاليد الحكم فى البلاد الى أيدى الترك انشأوا فيها حكومات شبه اقطاعية واطلقوا فيها أيدى الحكام مقابل جعل يدفعه كل منهم لخزانة الاستانة . وجعل هؤلاء الحكام يقضون فى الرعية كما يشاؤون و يبتزون من أموالهم كل مالذ لهم وطاب . فعادت البلاد فى أجيال قليلة الى احط حالات الفقر والجهل والغباوة وظلت كذلك الى ان فتحت فى وجه اهاليها أبواب المهاجرة الى العالم الجديد فطفقوا يبيعون كل مايملكون و ينزحون عن وطنهم غير آسفين. ورب رجل لا يملك شيئا رهن ابنته او ابنه عند أحد الاغنياء مقابل أجرة السفر وعاد بعد بضع سنوات يدفع الاجرة و يسترد الولد و يرحل به ثانية الى مهجره

على أن الحكومة العثمانية رأت ان المهاجرة تجرف اليد العاملة من البلاد جرفا فتبور الاراضي الزراعية وتقفر القرى فاصدرت اوامر شديدة بمنع المهاجرة . ولكنها لم تفعل فى هذا السبيل غير ذلك فلم تساعد الاهالى على توفير اسباب الرزق لهم ولا أحيت مورداً من موارد البلاد الطبيعية ولاعززت امنا ولافتحت طريقا ولا صانت حقوقا ولا حرصت على توزيع العدالة فظلت الاسباب التى دفعت الاهالى الى المهاجرة كما هى وكأن الحكومة قالت لهم بالاوامر التى اصدرتها « يجب أن تبقوا هنا وتموتوا » . ولكن امثال هذه الاوامر مناقضة للطبيعة . لذلك جعل المهاجرون يركبون البحر خلسة بواسطة زمرة من المهربين كثر عددها فى السواحل واثرى كثير من افرادها من هذه الصناعة وشاركوا فى داخلها العظيم رجال البوليس والضبط والربط فاصبحت المهاجرة مباحة فى الواقع لكل من يستطيع أن يدفع بضع جنيهات لرجال هذه الزمرة زيادة عن أجرة سفره . وبذلك صارت اوامر الحكومة وسيلة للرشوة وعبئاً جديدا على عواتق المهاجرين المساكين

وظل تيار المهاجرة يجرف الالوف من سورية فى كل عام الى جميع انحاء اميركا الشمالية والجنوبية حتى اصبح عدد السوريين واللبنانيين فى مهاجرهم الآن يكاد يوازى عدد سكان بلادهم ذاتها. ففى امريكا الشمالية واميركا الوسطى واميركا الجنوبية نحو مليون مهاجر فضلا عن المهاجرين الموجودين فى بلدان افريقيا المختلفة وفى اوستراليا وجزر البحر و بعض انحاء اسيا . وقد اثرت هذه الجاليات فى معظم مهاجرها وتجنس العدد الاعظم منها بجنسية البلاد التى اتخذها وطنا له . ولكنه لم ينس وطنه الاصلى بل ظل على صلة دائمة به يحن الى العودة اليه و ينتهز لذلك كل فرصة . وكم من مهاجر عاد الى سورية ثم رحل عنها ثم عاد ثم رحل مرارا عديدة وانفق فيها كل مرة كل ماجمعه من المال . و يقال الآن اجمالا ان معظم أهالى لبنان يعيشون على الاموال التى ترسل اليهم من اقاربهم فى المهجر فما من عائلة الا وفيها مهاجر يقيم فى بلد بعيد و ينتهى به الامر اذا ساعده الحظ اما الى استجلاب بقية افراد عائلته اليه اوالى الرجوع بثروة كافية الى وطنه

ولعلنا لا نخطىء اذا قلنا ان كثيرين من السوريين المهاجرين يفضلون العودة الى بلادهم عند ما يعلمون ان الحالة قد استقرت فيها وان الحقوق مصونة وأبواب العمل مفتوحة. ولكن عدم استقرار الحالة فيها حتى الآن جعل القسم الاعظم منهم يتربص ريثما يرى ما تأتى به الايام. على ان كثيرين منهم يعودون ولو لقضاء مدة قصيرة ثم لا يلبثون ان يقفلوا راجعين لان الاقامة لم تطب لهم

فتيار المهاجرة ما زال حتى الآن يجرف الالوف فى كل سنة من سورية الى المهاجر البعيدة . ولم تستطع السلطات الحاكمة فى البلاد بعد ان توقف هذا التيار المخيف الذى ياخذ

أشد ابنائها وأعظمهم نشاطا وصحة . ويذهب فوق ذلك بجمهور الطبقة المستعدة التى لا تجد سبيلا للرزق بعد اكمال الدروس فى المدارس فتضرب فى الارض سعيا وراء المعيشة

واذا شئنا ان نضع امام القارئ احصاءا دقيقا لعدد المهاجرين الذين ينزحون من سوريا فى كل سنة لم نجد امامنا سوى احصاء رسمى وضعته المفوضية الفرنسية في سورية لعدد المهاجرين فى سنة ١٩٢٦ وهو آخر احصاء صدر حتى الآن . فنورده فى ما يلى :

مكان الهجرة	وطن المهاجر			المجموع
	لبنان	سورية	العلويين	
الحبشة	٠	٣٢	٩	٤١
افريقيا البريطانية	٢٨	٠	٠	٢٨
افريقيا البرتغالية	٤	٠	٠	٤
الارجنتين . . .	٢٦٦	٥٣١	١٢	٨٠٩
اوستراليا	٩٠	١٩	٠	١٠٩
بولفيا	٢٧	٨	٠	٣٥
البرازيل	٣٠٢٦	١٨٠٣	٣٥٦	٥١٨٥
كندا	١٢١	١٣	٠	١٣٤
جزائر الكنار	٧	٠	٠	٧
شيلى	٨٨	١٣٤	٠	٢٢٢
قبرس	٠	٢٢	١	٢٣
كولومبيا	١٣٣	١٢٨	٠	٢٦١
كوبا	٣٩٥	٨٣	١	٤٧٩
مصر والسودان	٠	٤٥١	١٢	٤٦٣
اكواتور . . .	٤٧	٠	٠	٤٧
الولايات المتحدة	٢٧٧	١٣٩	٣	٤١٩
فرناندوبو . . .	٥	٠	٠	٥
فرنسا	١٠٣٦	١١٣٠	١٢	٢١٧٨
اليونان	٠	٩	١	١٠
جواتمالا . . .	٤	٠	٠	٤
غينيا الفرنسية	١١٢	٠	٠	١١٢
هيتى	٥	٠	٠	٥
الحجاز	٠	٢٥	٠	٢٥
هوندوراس . .	١٦	٠	٠	١٦
الهند	٠	٥	٠	٥
العراق	٠	٢٣٢	١٣	٢٤٥
ايطاليا	٠	١٨	١	١٩
جامبكا	٤	٠	٠	٤
ليبيريا	٩	٠	٠	٩
المكسيك . . .	٤٣٥	٣٠١	٠	٧٣٦
نيوزيلاندا . .	٣	٠	٠	٣
فلسطين	٠	٤٣٣	٠	٤٣٣
بناما	٠	٤	١	٥
بيرو	٦	٠	٠	٦
ايران	٠	١	١	٢
الفلبين	٦	٠	٠	٦
بورتوريكو . . .	٦	٠	٠	٦
روسيا	٠	٣٢	٠	٣٢
سان دومنج . .	١٣	٠	٠	١٣
السنغال	٩٠٦	٧٢	٠	٩٧٨
السودان الفرنسي	٥	٠	٠	٥
شرق الاردن .	٠	١٨٢	٠	١٨٢
الترنسفال . . .	١٦	٠	٠	١٦
اوروغواي . . .	١٢٨٥	١١٠٢	٣٤	٢٤٢١
فنزويلا	٨٦	٣	٠	٨٩
المجموع	٨٤٨٧	٦٩١٢	٤٥٧	١٥٨٥٦

على انه لا بد من تذييل هذه الارقام ببعض الايضاحات لكى تعرف حقيقة الحالة فعدد المهاجرين فى السنة التى يتناولها هذا الاحصاء أقل منه فى السنوات التى تقدمتها . كما أن عدد الذين عادوا الى البلاد من المهاجرين فى السنة ذاتها اقل من عدد الذين عادوا قبلها . ولا يوجد احصاء يصح الاعتماد عليه لعدد المهاجرين العائدين اذ ليس فى البلاد دائرة مهاجرة خاصة للعناية بهذه الشؤون كما يوجد فى ايطاليا وغيرها من البلدان التى يكثر فيها عدد النازحين والعائدين . ويقدر عدد الذين عادوا الى اوطانهم فى سنة ١٩٢٦ بخمسة آلاف شخص

وليس فى البلاد احصاءات دقيقة لعدد المواليد والوفيات فى كل سنة لكي يعرف بالضبط مقدار تاثير المهاجرة فى مسئلة نمو السكان ولكن هنالك بعض الارقام تدل على ان عدد المواليد فى السنة السابقة الذكر فى لبنان وبلاد العلويين بلغ اثنى عشر الفا . فاذا بلغ في بقية سورية مثل هذا العدد كانت كمية الزيادة السنوية اربعاً وعشرين الف نسمة ولكن الوفيات كانت كثيرة ايضا فقد بلغ عدد الوفيات بين الاطفال ٥٢٦٨ فى الحكومات الثلاث وهو أقل من الحقيقة كثيراً لانه مستند الى الاحصاء الرسمى فقط . وقلما تحرص الحكومة على تسجيل اسماء الموتى اذا لم يعلنها اهلهم . فاذا اضفنا الى هذا الرقم عشرة آلاف فقط مقابل عدد المتوفين فوق سن الطفولة وعدد الذين لم تسجل وفاتهم وجدنا ان زيادة المواليد على الوفيات لا تبلغ اكثر من ثمانية آلاف نسمة وبما أن عدد المهاجرين فى سنة ١٩٢٦ بلغ ستة عشر الفاً فتكون البلاد قد نقصت بالمهاجرة ثمانية آلاف نفس . فلاشك ان هذه الحالة مروعة جدا تحتاج الى معالجة سريعة

قد يقال من جهة اخرى ان عدد المهاجرين العائدين يخفف هذا العجز كثيراً ولكننا اذا اعتبرنا التقديرات الرسمية لعدد العائدين وجدناه لا يزيد على خمسة آلاف ثم ان معظم هؤلاء العائدين يأتون بجوازات اجنبية ويعودون بها بعد ان يقيموا مدة غير طويلة فى وطنهم فلا يمكن ان يحسبوا بين الذين يزيدون فى ثروة البلاد العديدة

ولعل الفائدة العظمى التى تجنيها سورية من مهاجريها هي انهم لا ينسونها بل يمدونها على الدوام باموالهم فتربح منهم مثل ما تربحه البلاد التى يقيمون فيها . ويستثنى من هذه القاعدة الجاليات التى اقامت مدة طويلة فى مهاجرها وانقطعت صلاتها العائلية بوطنها الاهلى كالجالية السورية فى القطر المصري

وعلى كل حال فان المهاجرة نكبة عظيمة على سورية تهددها باعظم الاخطار اذا لم يوضع لها حد نهائى بالتذرع بوسائل اقتصادية فعالة تدر الرزق على اهالى البلاد وبوسائل شافية لاقرار الامن وتوطيد اركان العدالة . فسورية مازالت فى اشد الحاجة الى هذه العوامل الطبيعية التى لا تقوم بدونها قائمة لاية امة من الامم

البلاغ فى مراكش

متعهد «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعى» في مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراكش

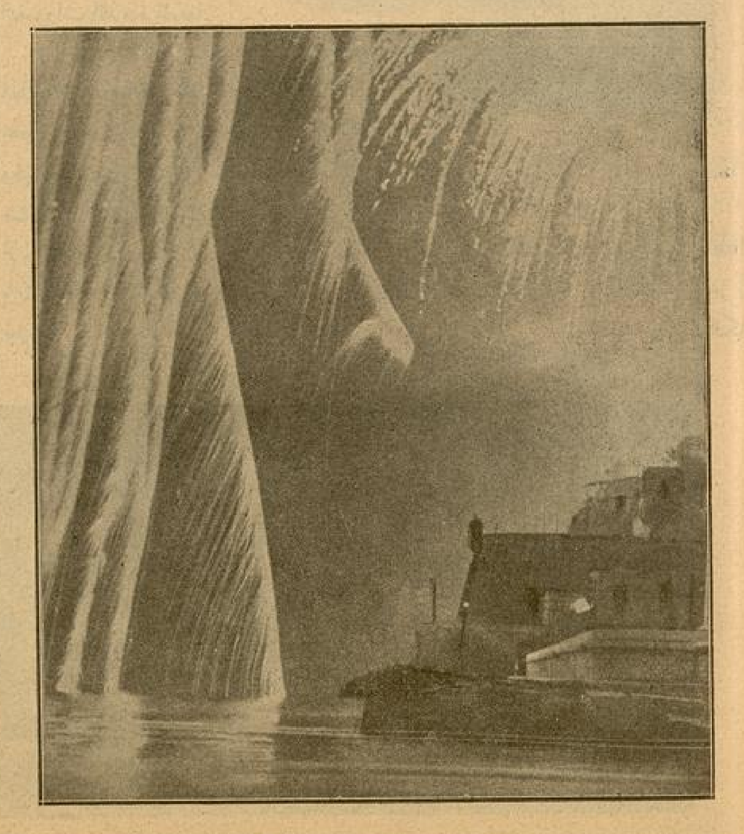
الافتنـــــــان

حتى فى الالعاب النارية

تسير الاختراعات المختلفة اليوم فى جميع فروع اللوازم الماشية بخطى العمالقة فالانسان المتحضر العصرى يود ان تؤدى كل الالات و (الماكينات) معظم أعماله وشئونه ان لم تقل كلها. ومن العجب ان المخترعات والتحسينات تجرى مجراها السريع أيضا حتى فى أمور الزينة واللهو واللعب وسائر الكماليات

واذا كانت الكيمياء فى الماضى القريب أعانت على استحداث الالعاب النارية وأمدتها الهندسة وتعجب الراؤون للاشكال والالوان والحركات التى تظهر بها (الصواريخ) فان هذا الاستحداث دخله اليوم كثير من الافتنان والتحسين والاغراب ودخلت الانارة ونظرياتها والتزين بالكهرباء ونحوها فى كثير من اساليب ابراز تلك الالعاب.

وبعد ان كان الامر مقصوراً على ارسال بعض شهب الفضاء تنفجر وتتلون وتتساقط خامدة. عمد المخترعون الى ارسال شموس وأقمار تبقى فى الجو مدة طويلة. ويضىء بعضها الليل الى ابعاد طويلة. وفى هذه الشموس والاقمار مايدور وما يثبت وما تحوطه الالات أو الانجم وما يتلون بالوان مختلفة.



منظر من مناظر الالعاب النارية البحرية الحديثة الاختراع وقد اعدت فى مونت كارلو ونيس لاعياد المرافع

ومن أغرب ما اهتدى اليه المخترعون فى النهاية الالعاب البحرية النارية كما ترى فى الصورة. فكأن البحر يرسل الى السماء بجذوع أشجار باسقة تخرج من بين امواجه بضخامتها الهائلة وكأن الجو يمد الى الماء بخراطيم كخراطيم الافيال يحاول بها أن يشرب من الماء أو ان يختطف بها اسماكه السابحة. وبجوار هذا مايخرج من القاع الى الافق فيشرق فيه شمسا نيرة عظمى لاتستطيع أن تحدق فيها العيون. ولا مادة لكل هذا الا الاشعة والا ماينفجر في الهواء وتحت الماء فهكذا حضارة الوقت حتى في عبثها ولهوها فتأمل

الكمامات الواقية

فى المصانع بعد الميادين

تهتم الصناعة — وقد استفحلت دولتها الآن اكثر من كل أوان — بحماية رجالها وخدمها. فقد استحدث المخترعون للصناع — وهم أذرعهم اليمنى فى اخراج المخترعات الى حيز العمل — كمامات واقية كالكمامات التى توضع على وجوه الجنود وأفواههم وأنوفهم فى الميادين والخنادق بساحات القتال.

وقسمت هذه الكمامات الى ما يقى من الغبار المنتشر فى جو المصانع والى ما يعصم من الغازات والابخرة الضارة. والى ما يمنع المتنفس الاختناق فى الاهوية الغير الصالحة للاستنشاق.

واستحدثت أيضا أحذية معدنية تحفظ الارجل من سقوط بعض الآلات او القطع او السوائل المحماة. كما استحدثت سراويلات (بنطلون) من مواد غير قابلة للالتهاب لاتقاء الشرر الذى قد ينبعث عن الوقود او الآلات.

وجعلت واقيات للاعين والاصابع والراحات والاذرع فقلل كل هذا من حوادث الخطر والضرر فى المصانع فازداد بذلك اقدام العمال على الاعمال الخطرة غير معرضين لما كانوا يتعرضون له من البتر والاحتراق او الجراح او التسمم او الاختناق.

في ماذا يفكر الطفل

من يستطيع الاجابة على هذا السؤال : « فى ماذا يفكر الطفل ؟ » حبذا لو تسنى لاحد ان يستطلع خفايا ذلك الرأس الصغير وينفذ الى طيات دماغه حيث يبزغ فجر التاملات لخيالية تلك المخيلة الصغيرة التى هى مرآة مخيلتنا فى الكبر بل أحلامنا وتصوراتنا



ولدان اسيويان ينظران الى اله التصوير بقلق وحذر

ان أفكار الطفولة أشبه بغابات الجن لاحد لها ولا تأويل . وكثير منها غريب مدهش . مثال ذلك : ان طفلا كان يتصور بقايا قرم الاشجار المقطوعة « أشجاراً معكوسة أي أصولها في الفضاء وفروعها فى الارض . وان نموها الى أسفل لا الى أعلى . ويعرف كاتب هذا المقال طفلة فى الرابعة من عمرها وقفت يوم انتقل أهلها من المسكن الذى نشأت فيه . تتأمل بقع الجدران التى كانت تغطيها الصور وهي دهشة حائرة ثم أخذت تناجى نفسها قائلة : « ليس سوى جدار !!؟ لا شيء غير ذلك ... » فسالها أبوها « وماذا كنت تظنين وراء تلك الصور ؟ » فاجابت « لا أعلم . ولكن هل صحيح لا يوجد غير الجدار ؟ ؟ »

مسكينة تلك الطفلة فقد كان لها هذا الحادث اول يقظة من عالم الجن والخيال . عالم التصورات اللذيذة الممتعة

وما هي عقلية الطفل عند ما تقول له والدته انها ستأخذه معها الى مكتب البريد ؟ وما الذى يجعل وجهه مشرقا وعينيه تسطعان فرحا وابتهاجا ؟ وهو مع هـذا لا يرى فى مكتب البريد سوى صفوفا من الناس يحجبون عن عينيه كل شيء ! ثم ما الذى يكدر صفو تينك العينين البريئتين وينشر على محيا صاحبها سحب الغم والكدر ؟ لا نعلم شيئاً أكيداً عن ذلك حتى ولا الوالدات يعلمن شيئا وسيظل هذا سراً مكتوما الى ما شاء الله .

نعم ان ما يفكر فيه الاطفال قبل مقدرتهم على التعبير بالكلام عن افكارهم هو سر غامض يستحيل ان يدركه كبار الفلاسفة والعلماء . ولكن بعد ما ينمو الطفل ويكبر يتعلم الكلام ويتدرج الى التعبير عن افكاره . كذلك يتعلم ان يستعين بالكلام على اخفاء ما يفكر فيه ويضمره . وكذلك لغة العينين تتغير وتتدرب على الخداع والتضليل



طفل صغير يبكي وينتحب وأخته تتطلع اليه مشفقة عليه راثية لحاله

والتقليد من الصفات التى يتعلمها الاطفال بسرعة وينزعون اليها وتكاد تكون غريزة فيهم . وأبهج شيء لدى الطفل ان يقلد الكبار



طفلة لطخت وجهها بالكاكاو تريد بذلك تقليد المهرج واخذت تصطنع البكاء وتتظاهر بالالم

تقليد القرود و يضحك رفاقه وكثيرا ما يسيء الاطفال الى جداتهم و بعض الشيوخ من معارف أهلهم وأقاربهم بتقليدهم تقليدا مضحكا

بشيء ولا مكترثين لمناظر وجوههم وملابسهم واتفق ان والدة أجمل طفلة (كانت من المرجح ان تفوز بالجائزة الاولى) قالت لطفلتها : كوني



طفلة تقلد والدتها وهي واقفة امام المرآة تستعمل أدوات الزينة

وقد حضر الكاتب مرة معرض جمال للاطفال فرأى الامهات كثيرات الاهتمام بمظاهرهن ونجملهن فكن يقفن امام المرآة بين حين وآخر ويعدن رش وجوههن بالبودرة وتعهد شفاههن بالصباغ الاحمر. وتصفيف شعورهن. اما الاطفال فكانوا طبعا غير مبالين

عاقلة يا بنيتي فسوف يأتي اعمامك وعماتك لمشاهدتك ثم يعطونك جائزة جيدة اذا وجدوك عاقلة لطيفة. وضحكت لهم فهلا تعدينني بذلك ابنتها الخبيثة. ولكن تلك الطفلة الحلوة الظريفة لم يطب لها ما قالته والدتها واخذت تبكي وتنتحب معولة صائحة صاخبة كأنها



أولاد اشقياء يقلد كل منهم ملامح مختلفة

سبع جراء تنبح وتنقض معا وكانت تقول انها لا تحب الاعمام والعمات ولا تريد ان تراهم ولا تبغي جائزة ولا هدية. وغابت عيناها وراء تجعيدات فمها وذهب جمالها ولم تربح جائزة ما؟

فما الذي يفكر فيه طفلك؟ أنت لا تعلم ولا تدري ولا يتسنى لك الا نادراً ان تدرك لمحة من عقليته. وان تنفذ الى ذلك العالم الغريب المدهش. حيث الاشجار والمنازل والحيوانات كلها أكبر مما هي لدينا. حيث تختلف أنواع الفرح والكدر وأسبابها. حيث العواطف لا تعرف حدا ولا زاجرا والتصورات لا قرار لها ولا آخر. هناك كل شيء مستطاع وكل ما يحرم منه الاطفال هو من بخل والديهم وشحهم. حتى وان كان القمر في كبد السماء

منارة آدمية



احد رجال بوليس المرور وقد علق بطارية كهربائية بحزامه قد مد منها سلك الى مصباحين فوق خوذتها احدهما احمر والآخر اخضر يستعملان لادارة حركة المرور بالتناوب بواسطة مفتاحين في يده

قصـــــــة السموات

بحث شعبي فى علم الفلك

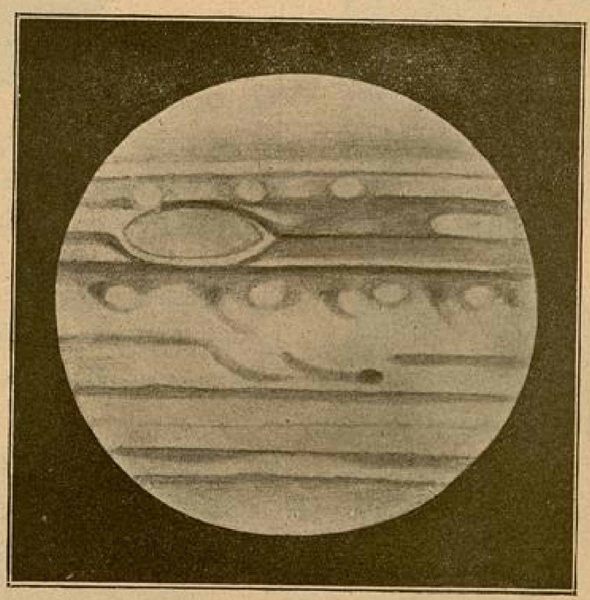
تعريب وتلخيص

— ١٠ —

مشابهته للشمس

يشبه المشترى الشمس من حيث التقلقل الذى يحدث فى غلافه . ومعلوم أن زمن دورة الشمس حول نفسها يختلف باختلاف خطوط العرض الشمسية . ولقد ظن منذ بضع سنين على أن الظواهر التى تحدث البقع والحزم والمناظر غير المنتظمة تتكرر من وقت لآخر ولكن فى فترات زمنية غير ثابتة دائما .

وتوجد من جهة اخرى مشابهة بين المشترى والشمس من حيث أن فى كل منهما مناطق ذات نشاط عظيم على ابعاد معينة شمال خط الاستواء



المشتري كما ظهر سنة ١٩٠٦ وترى فيه البقعة الحمراء

أن في المشترى ظواهر تحدث بانتظام دورى مقابل لزمن دورته (٨ و ١١ من السنين) ولا يختلف الدور كثيراً عن دور النهاية العظمى للبقع الشمسية . ويظهر أن التغيرات اللونية على سطح المشترى يتفق حدوثها تماما مع المدة السالفة وان تكن هناك شواذ تؤيد الضد . غير انه مما لا نزاع فيه أنه تبدو فى الكوكب دلائل وفى الجنوب منه . فالبقع الشمسية تظهر غالبا فى مناطق بين خط العرض ١٠° وخط العرض ٢٠° شمال خط الاستواء وجنوبه ، وكذلك الحال فى المشترى فان امثال هذه التغيرات تحدث فى نفس تلك المناطق تقريبا .

اما من حيث البقعة الحمراء العظيمـة فان العالم فيلبس Phillips يظن أن هناك بينات قوية تؤيد الفكرة القائلة بانها « دوامة تشبه اعصارا فوق سطح الارض على الرغم من ان طول بقائها يدل على أنها لابد أن تكون ذات قوة عظيمة ويحتمل أن تكون مستقرة فى الاعماق تحت السطح المنظور للكوكب . ولا شك أن هذا الرأى لا يخلو من اعتراضات تقوم فى وجهه . غير أنه يمكن أن يقال انه يلائم الحقائق ويتفق معها أكثر من أى رأي آخر » و يقول أيضا ان من المتوقع « أن هذه الدوامات تحدث عند خطوط تماس التيارات اللزجة ذات السرعات المختلفة ، وأنه إذا وجدت عدة بقع فى المشترى من هذا الطراز توفرت لدينا مشابهة أخرى بين المشترى وبين الشمس ٢٢٠

تأثيره في المذنبات

ان جرم المشترى كبير ولذلك فهو يؤثر فى حركات السيارات الاخرى الاقل منه فى الجرم وفى اتزانها . وكثيرا ما تخرج المذنبات عن مساراتها بسببه ، وسيأتى الكلام على هذا الاجرام السماوية فيما بعد ، فاذا مر أحد هذه الاجرام بالقرب منه اضطرب وتقلقل . و بذلك يكون المشترى قادرا على ارغامها على السير فى مسارات جديدة . ولم يغب عن الاذهان أمر مذنب لكسل Lexell سنة ١٧٧٠ وما حدث فى مداره من التغير حينما اقترب من المشترى ، وحكاية ذلك مذكورة في كتب الفلك .

والمشترى على الاخص سبب كثير من الاضطرابات الكثيرة الكبيرة المدى التى تحدث فى حركات الكواكب السيارة وفي مدارات المذنبات والظاهر ان قوة جاذبيته العظيمة مكنته من أن يكون لنفسه من المذنبات مجموعة هامة أو طوائف خاصة به ، وكأنما هو قد أحدث انحرافا فى مدارات بعض المذنبات فجعلها تستحيل من قطاعات ناقصة (أشكال اهليلجية) الى اخرى تكاد تكون تامة الاستدارة أى دوائر ، فقلت بذلك أزمنة دوراتها .

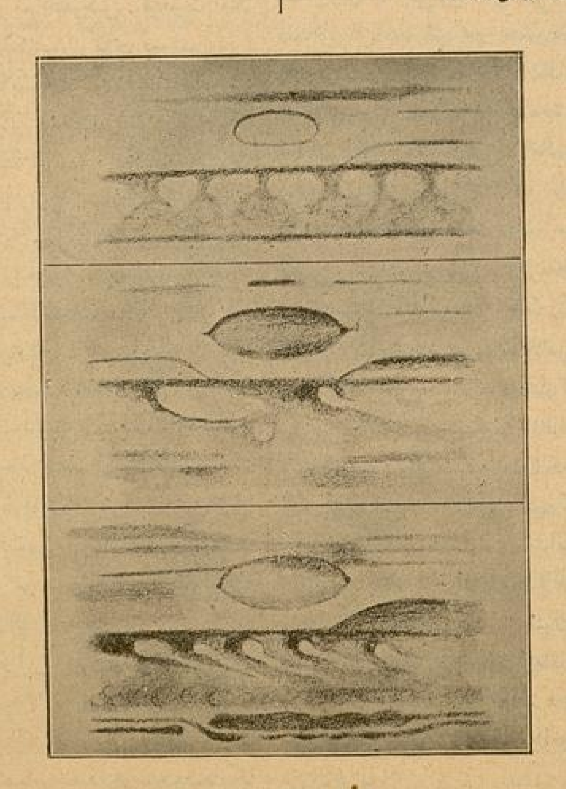
أقماره

لم تكتشف أقمار المشترى الا بعد ان

اخترع العالم جاليليو سنة ١٦١٠ التلسكوب ، فبه رأى للمشترى اربعة اقمار . وعد ذلك النجاح اول استكشاف حصل عليه بوساطة ذلك الجهاز الذى اليه يرجع الفضل فى تقدم علم الفلك . وأعلن جاليليو استكشافه فى وقت كان العالم يجتازفيه مرحلة عظيمة ملأى بالريب والشكوك ، فقام الكثيرون يعترضونه ويحاجونه اذ كانوا يعيشون فى عصر سادت فيه الخرافات والاوهام ولكنه حاجهم وأقنعهم بعد جدل عنيف

وتجد الى جانب هذا جدولا بالاقمار التسعة التى استكشفها الفلكيون وهي تدور حول المشترى، وقد يكون له أقمار أخرى لم تستكشف بعد. فاما الاربعة التى استكشفها جاليليو فاشد تلألؤا من الاقمار الاخرى ويمكن رؤيتها بوساطة المنظار العادى الصغير الذى يستعمل فى الملاهي وأما الخمسة الباقيـة فتختلف من حيث الحجم والظهور ، ويحتاج رصدها الى مناظير أخرى قوية . واليك الجدول :—

الترتيب حسب الاكتشاف	الترتيب حسب البعد عن المشترى	متوسط البعد عن المشترى بالميل	زمن الدورة: يوم	ساعة	دقيقة	اسم المكتشف	السنة
الخامس	الاول	١١٢٥٠٠	٠	١١	٥٧½	برنارد	١٨٩٢
الاول	الثانى	٢٦١٠٠٠	١	١٨	٢٧½	جاليليو	١٦١٠
الثانى	الثالث	٤١٥٠٠٠	٣	١٣	١٣½	جاليليو	١٦١٠
الثالث	الرابع	٦٦٤٠٠٠	٧	٣	٤٢½	جاليليو	١٦١٠
الرابع	الخامس	١١٦٧٠٠٠	١٦	١٦	٣٢	جاليليو	١٦١٠
السادس	السادس	٧١١٠٠٠٠	٢٥٠	١٤	٣٠	پرين	١٩٠٤
السابع	السابع	٧٣٩٠٠٠٠	٢٦٠	١	٢٣	پرين	١٩٠٥
الثامن	الثامن	١٤٩٤٠٠٠٠	٧٣٨	٢١	٢١	ميلوت	١٩٠٨
التاسع	التاسع	١٤٩٤٠٠٠٠	٧٤٥	٠	٠	نكلسن	١٩١٤



ثلاثة اشكال للبقعة الحمراء

ولقد ادعى الفلكى سيمون ماريوس Simon Marius أنه استكشف فى ديسمبر سنة ١٦٠٩ الاقمار التى استكشفها جاليليو ، ثم وضع لها أسماء كأنما يريد أن يكون له فضل الاسبقية والاستكشاف

وتختلف مناظر أقمار جاليليو من ليلة لاخرى ، ولكنها فى العادة تكون على استقامة الحزم أو خط الاستواء . وأحياناً تكون ثلاثة منها فى الجانب الغربى والرابع فى الجانب الشرقي ، وأحيانا يتساوى توزيعها فى الجانبين او تكون جميعها فى جهة واحدة منه فى وقت واحد . وقد ينخسف واحد منها او أكثر فى ظل المشترى فيحتجب وراءه ، أو يجتاز القمر قرص المشترى فيظهر بينه و بين الارض .

ولقد استخدم العالم الطبيعى Romer خسوف تلك الاقمار فى ايجاد سرعة الضوء ، وطريقة ذلك مشروحة فى كتب الطبيعة ، فاستنتج أن سرعة الضوء تساوى ٢٠٠٠٠٠ ميل في الثانية مع أن السرعة الحقيقية له هي ١٨٦٥٢٥ ميلا في الثانيـة وهذا الخطأ ناشيء من أن مدار الارض فى ذلك الزمن لم يكن معروفا قدره بالضبط .

والى هنا ينتهي الكلام عن المشترى

احمد فهمى ابو الخير

المعيد في كلية العلوم في الجامعة المصرية

طرائف المباحث

الرجال الميكانيكيـــــــة

وهل تحل محل الآدميين ؟

مثلت فى السنة الماضية بباريس رواية لمؤلف من التشيك هو مسيو كارل كابك وصف فيها هذا المؤلف مستقبل البشرية بعد اختراع الرجل الميكانيكى الذى افترضه افتراضا على طريقة جول فرن المعروف فى التأليف. وقد تخيل مسيو كابك مهندسا يبنى مخلوقات غير عاقلة الا انها ماهرة. ودعا هذه المخلوقات باسم (روبو) ومن خاصتها أن تتكلف اداء الاعمال التى كانت من اختصاص الآدميين فتجيدها ....

وموضوع هذه المسرحية القول بافتراض اكتساب هذه « الشخوص » الميكانيكية — فيما بعد — العواطف والافكار وثورتهم فى النهاية على الآدميين ثم ينقذ الموقف الانسانى — في آخر لحظة — وقوع أحد الشخوص فى حب امرأة ....

وقد ظن اكثر من شهدوا الرواية انها من قبيل سرد الاعاجيب الفكهة. واتجهت اذهان بعضهم الى تنبؤات جول فرن فى رواياته القصصية. ولكن مهندسا امريكيا هو مستر ونسلى استطاع اخيرا ان «يخلق» رجلا اوتوماتيكيا يقرب الى الناس عالم الشخوص المختلفة. فشهد كثيرون من رجال الاعمال والعلوم الامريكان فى اخريات فبراير « عبدا كهربائيا » مهمته مراقبة منسوب المياه فى الاحواض الثلاثة التى تغذى مدينة واشنطون بالماء ويفضى بملحوظاته الى مكتب مركزى اذا دعى الى ابداء ملحوظته بالتليفون ...

وفى وسع هذا الرجل (الاتومات) ان يرفع « المسمعة » التليفونية. ويقوم بالحركات اللازمة بتحقيق منسوب الماء في الحياض. ويفضى بالجواب الى المكتب ويضع «المسمعة» بعد ذلك فى موضعها. وقد سمى مستر ونسلى (مخلوقه) هذا (تلفوكس) وعنى بذلك انه الطيع حتى عن بعد للصوت.

ووصف هذا الاختراع بسيط فارتجاجات جرس التليفون تحرك فى التلفوكس آلة كهربائية تبعث الحركة فى مغير كهربائى يمد الشخص الميكانيكي بالقوة اللازمة لرفع المسمعة. ثم تجرى المحادثة مع ذلك الشخص باصوات موسيقية منبعثة فى انابيب موضوعة امام الآلة المرسلة. وكل صوت موسيقي يحرك بقوته حبلا مختلفا فى الآلة ويحدث أعمالا مختلفة. وقد وضع قاموس بسيط موسيقي كهربائي يساعد على تبادل الرسائل مع التلفوكس. فيحدث مثلا ان يرسل المكتب المركزى صوت (دو) المعروف في الاصوات الموسيقية الافرنكية. فيجيب التلفوكس بعدة أصوات تدل على انه على استعداد. فيرسل المكتب صوت (رى. رى. رى. رى) ومعناه لاحظ الرجل. فيجب التلفوكس بصوت (مى. مى. مى) ومعناه حالة جيدة والحرارة عادية. فيقول المركز (فا. فا. فا) ومعناه ما علو الماء. فينفتل التلفوكس وهو مشدود بحبله الى الحوض و يقيس المنسوب و يعود فيجب بصوت (صول) او غيره ومنه يعرف المنسوب الحقيق. ثم يضع المسمعة كما كانت. وعلى هذا النحو يكون عمله.

ويذكر العارفون بالاحوال في امريكا ان كثيرا من محطات توزيع الكهرباء والماء يديرها موظف واحد عمله سهل فني الوسع الاستعاضة عنه بالشخص الاوتوماتيكي.

وفى الوسع ان يستخدم التلفوكس فى الاعمال المنزلية لان الخدم نوادر في امريكا وربة المنزل فى الطبقة الوسطى هي التى تلاحظ معظم الخدمات ما دام اكثرها يؤدى ميكانيكيا حتى الغسل والكى والطهى فاذا أدخل التحسين والاكمال فى التلفوكس قام بالملاحظة وافسح لربة المنزل فى الخروج والنزهة والزيارات وفي وسعها ان تستخبر من أية محطة خاصة بالتلفوكس عما يجرى في بيتها في غيابها فيجيبها شخصها الميكانيكي الخاص بكل مايقع فيه بالاصطلاحات المتفق عليها من قبل.

وجهاز ونسلى هذا بسيط الساعة ولعله لا تمضى عليه السنون الكثيرة حتى يتحسن ويزداد عملا وتجعل له أعين صناعية تتأثر بالاضواء المختلفة وآذان كذلك تتأثر بالاصوات المتنوعة. ثم تحرك بعض أعضائه بالحرارة ويخلق مالا نعلمون.

***

هذا وما اليه يبين للقارىء كيف تجد الحضارة الامريكية وراء احلال (الماكنات) محل الرجال جهد الطاقة في اداء الاعمال. ومعلوم انه قبل ان يبدو اختراع التلفوكس كان احد الاساتذة في المجمع الفنى فى مساشوستس قد عرض آلة تفكر وهي آلة كهربائية تحل بسرعة أعوص المسائل الرياضية التى تحير بصعوبتها العقل البشرى. ولكن يتساءل المرء ماذا يعود على الحياة من وراء هذا كله من السعادة والهناءة؟

ان الكد والنصب فى الاعمال يضنى فما اخترع باعتدال من الآلات التى تولت نصيبا من أعمال الناس خفف عنهم أعباء شئون العيش ويسرت لهم كثيرا من الراحة والوقت والاستمتاع. ولكن اذا افرط الانسان فى احلال الآلات محله فى معظم الامور الا يقع فى بطالة لا تقل مضارها عن مضار الكد... والا يتوفر المرء على السكون واطالة التفكير وكد العواطف والاعصاب بعد الكد العضوى الذى تزيله الراحة والسأم ويذهب بتجدد الدم.

ثم هناك ملحوظة أخرى أبداها أستاذنا العقاد وقد اطلع على خلاصة هذا المقال: قال أليس من شرف الادب والشعر المثول بحيا ليتهما ان لا يصل المخترعون الى ايجاد ما يتصور ويشعر ويحلق فى عالم الخيال ويسمو الى العواطف ويعرب عن كل هذا بالمعجز الاخاذ من الاقوال؟!

الامراض الطفيليـــــــة

— ١ —

الملاريا

مقدمة : الملاريا، أو البردا مرض قديم جدا عرفه ابوقراط الطبيب اليونانى المشهور منذ خمسمائة سنة قبل التاريخ الميلادى . وهو كثير الانتشار فى الاقطار الحارة والمعتدلة ويموت منه فى كل سنة فى انحاء العالم نحو مليونى نفس . وهو مستوطن فى البلاد المجاورة للمستنقعات والمقاطعات الزراعية وخصوصا التى تزرع الارز . فتجد أهلها من تاثير هـذا المرض مصابين بالضعف وفقر الدم والكسل والخمول وبسبب انتشاره قد فنت مقاطعات باسرها كانت آهلة بالسكان وحل بها الدمار والخراب .

الاسباب : يحدث هذا المرض طفيلة صغيرة جدا لا ترى الا بالمجهر تسمى باليها اميبا ملاريا وهي على ثلاثة انواع : الثلاثية والرباعيـة والصيفية — الخريفية والاخيرة تختلف فى صغر حجمها وبشكلها الذى يشبه الحلقات وبالاجسام الهلالية التى تتكون فيها . والطفيـلة تعيش فى الدم بداخل الكريات الحمراء وتتوالد بكثرة زائدة (اذا لم يعالج المرض) وبذلك تصبح اكثر الكريات محتلة بالطفيلات فيذوب الهيمو جلو بين فيها وتفقد خصائصها . يتم نمو الطفيلات بدخولها فى جسم البعوضة . فبعد ان تمتلىء معدة البعوضة من الدم التى تمتصه بخرطومها من العليـل تهضم اكثر الطفيلات الموجودة ومابقى منها ينفذ الى حائط المعدة ويبقى فيه الى أن يأخـذ فى دور النمو وبعد ان يتم ذلك يتوالد بالتجزء ثم تتحول هذه الجرثومات الجديدة المتولدة الى غدد اللعاب وتخرج مع اللعاب كلما غرزت البعوضة خرطومها فى جسم سليم فتلقحه بالطفيلات .

فالبعوضة حلقة اتصال بين المريض والسليم وهي واسطة انتشار العدوى فبواسطتها تنتقل الطفيلات من الواحـد للآخر . والبعوضة الخاصة بنقل المرض تسمي بالانوفيليس وتعرف باجنحتها المنقطعة وبطريقة وقوفها على سطح الجسم فتكون زاوية قائمة بالنسبة للجسم . وتضع بويضاتها فى جهات متفرقة . فانتشار المرض متوقف على وجود البعوض الانوفيليس ومريض مصاب بالملاريا . فاذا غاب احدهما امتنع انتشاره كليا

ومن خواص البعوضة انها تتواجد في المياه الراكدة . وتضع بويضاتها فيها فتفقس بعد بضعة أيام ويخرج منها اليرقات التى تبقى على سطح الماء الى ان تنمو وتتحول الى عذراء وبعد ذلك الى بعوضة كاملة . والبعوضة يمكنها ان تطير مسافات طويلة . والمياه تركد فى البرك والمستنقعات والمصارف التى تمتلىء بالحشائش وكثيراً ما يتوالد البعوض من مياه قليلة متجمعة فى وعاء مهجور .

الاعراض : تظهر الاعراض بشكل دورى اما يوميا اوكل ثلاثة او أربعة أيام مع احتساب يوم الدور نفسه ويستمر الدور نحو ست او اثنى عشر ساعة ويبتدىء بقشعريرة ويلى ذلك ارتفاع الحرارة ويعقبها عرق غزير ينتهى به الدور وتزول الحمى والآلام ويشعر المريض بعد ذلك براحة تامة واما فى النوع الصيفى — الخريفى فتستمر الحمى مرتفعة ليلا ونهارا وتتقطع او تنخفض قليلا بضع ساعات ثم تعود كما كانت .

وهناك نوع آخر يقال له الملاريا الخبيثة تظهر فيها الاعراض بشدة وتستغرق مدة قصيرة جدا لا تتجاوز يومين او ثلاثة ويعتري المريض آثار ضعف متناه وتخور قواه واحيانا يعتريه هبوط عام كاعراض السكتة القلبية واحيانا يعترى المريض نزف فى الاغشية المخاطية ويظهر الدم في البول .

وهناك بعض حالات تختلف الاعراض كثيراً فيها فيصعب تشخيص المرض فيشكو المريض من دوخة او قىء بشكل دودى واحيانا تعتريه الام عصبية . وعنـد ما تزمن الملاريا يصاب المريض بفقر الدم وتضخم الطحال والكبد واضطراب فى الجهاز الهضمي .

تشخيص المرض : يمكن تشخيص المرض باعراضه الدورية المعروفة ولكن عند ما تكون الحمى مستمرة فيلتبس امرها ببعض الحميات الاخرى كالتيفودية والحمى الصفراء والانفلونزا والدنج والتدرن وتسمم الدم . فى هذه الحـالة يفحص الدم بالمجهر للاستطلاع على طفيلات الملاريا ويفحص المصـل بطريقة فيـدال لتشخيص التيفودية .

العـلاج : العلاج الواقى يشمل ردم البرك والمستنقعات وتصريف مجارى المياه بتنظيفها من الحشائش وتسهيل مرور الماء فيها واذا تعسر ذلك فيجب العمل على ابادة البعوض فيهـا وجعلها غـير ملائمة لتوليده فيها وذلك بصب كميات من البـترول الخام على سطحها بصفة مستمرة او بذر بعض المساحيق القاتلة . وتشجيع وجود السمك (البلطي) والبط في البرك لانها تفترس اليرقات قبل ان تنمو

فى المناطق التى تستوطن فيها الملاريا يجب على اهلها ان تؤم المنازل قبيل الغروب وان تسد جميع منافذ المساكن بنسيج ضيق من السلك الرفيع لمنع دخول البعوض فيها واستعمال الناموسية ليلا مع تعاطى الكينين بكميات قليلة باستمرار ويحسن بالذين يتجولون فى بلاد الريف بقصد التنزه ان يتعاطوا الكينين لتوقى المرض

العلاج الشافى : يشمل تعاطى الكينين من جرام لجرامين يوميا بجرعات مجزأة قبيل ظهور الدور بست ساعات تقريبا . اما فى الحالات الشديدة فيجب تعاطى الكينين حقنا لسرعة التأثير وان كان

(البقية على صفحة ١٥)

ساعات بين الكتب

الاحساسية في التصوير

....

« يذكرني مقالك عن « فن التصوير بين القديم والحديث » بذلك المقال الذى اودعت فيه « احساسيتك » بأول عدد من « البلاغ الاسبوعي » وكنت قد عرضت فيه بالاحساسيين من المصورين تعريضا اخطر من تعريضك الجديد . على انى أبادر الى القول بان اللوحات المشوهة التى لحظتها في الدور الاعلى من المعرض الفرنسى الذى لا يزال قائما ان هى الا نماذج للفن العصرى الذى أبدعت كل الابداع فى تحقيره والتنفير منه باسم الاحساسية وهو لم يكن ولن يكون من الاحساسية فى كثير ولا قليل

انما بدعة لجأ اليها بعد الحرب الكبرى فئة من المصورين المعاصرين « لنزوة الاعلان » التى اعتبرتها بحق آفة هذا الجيل والتى احسنت بها تعليلك امرهم وتكييفك اياهم بذلك الذى اصطلحوا على تسميته الفن العصرى او الفن الحديث

أما الاحساسية الصحيحة — وعام ١٨٦٥ بدء ظهورها — فهي التى لست أثرها فيما ابدعت اطراءه باسم الفن القديم وما هو بقديم الا فن روفائيل ومن نحا نحوه ممن سبقوا الاحساسيين باجيال

لقد أخطأ مترجم السياسة الاسبوعية ترجمة « الامبرشنزم » بالفن العصرى فى مقال المستر ستيوارت الانجليزى وأراه لهذا قد أخطأ تكييف المقال فى مجموعه وان يكن قد أجاد التعبير فى مواضع اخرى كثيرة . . . وهنا يتجسم لنا الخطر من بقائنا بغير موسوعة عربية تثبت المصطلحات الغربية على حقيقتها الفنية أو العلمية وتعرف فيها الامبرشنزم احساسية لا فناً عصريا او حديثا ويقرأ فيها ايضا « ان الذى سيهبط بالفن الى حيث يكثر فيه الادعاء ويضعف المرجع المصطلح عليه ويصبح الشذوذ هو القاعدة والقاعدة هى الشذوذ » انما هو الفن العصرى وليست الاحساسية تلك التى اتذوقها فى نثرك وشعرك كما اتذوقها فى طريق اهل الفن العالى امثال من اكبرتهم بحق فى مقالك الاخير وبعد فكم تكون الاحساسية مدينة لك اذا تكرمت بتحقيق ان الفن العصرى شىء آخر غير الاحساسية ثم اثبت التحقيق فى كتاباتك الخالدة . فها هي ذى الاحساسية تحدثنى بانك استمرأتها واستنكرتها في آن ! ألست قد استروحتها باسم الفن القديم او الاحساسية الصحيحة ثم عدت فاستقبحتها باسم الفن العصري او الفن الحديث ؟ وتقبل . . .

مطرية مصر شعبان زكى

أوافق صديقنا المصور الفاضل على وجوب التفريق بين « الاحساسية » والفن العصرى لان ظلما كبيرا للاحساسية ان نزج بآياتها كلها تحت عنوان الصور العصرية التى لا نصيب لها من فن ولا فهم ولا ذوق ولا خيال

وأريد ان أقول هنا ان الذى عنيته بالفن القديم هو الفن الذى يجرى على أسلوب « الكلاسيك » او الرومانتيك مع بعض التجوز وليس الفن القديم فى تاريخه ومولد اصحابه ، لان بعض الصور التى نوهت بها لا يرجع تاريخها الى اكثر من ثمانين او تسعين سنة كما هو مكتوب على عناوينها فلا يظن انني أقصد بنسبتها الى القديم الا أسلوبها المدرسى « الكلاسيك » او المدرسى المعدل « بالمذهب الرومانتيك » وهو تعديل لا يخرجها فى أصول الرسم والاحاطة بالموضوع من النظام الطبيعى الى الفوضى التى لا ضابط لها على الاطلاق

وانني اعتقد ان كل تجديد صحيح فى فن التصوير لا ينافى « فكرة » الاساتذة الاقدمين عن الفن ونظرتهم الى الاشياء على الاجمال ، لانهم لو عادوا اليوم لما رفضوا ان يستفيدوا فى تصويرهم مما أحدثته علوم التشريح وملاحظة النور والظلال ولكانوا احساسيين حين تكون الاحساسية صادقة ومجددين حين لا يخرج



« صورة السيدة والكلب على أسلوب المستقبليين »

التجديد الى الشعوذة والبهلوانية ، اذ ما هى الاحساسية فى نشأتها؟ هي فيما أراها تكميل لنظر الاقدمين مسبوق اليه او متوقع فى آثار بعض الاساتذة الاسبان والفرنسيين ، و «ديلكروا» لم يكن احساسيا ولكن اسلوبه فى ملاحظة المسافة لا ينكره الاسلوب القديم ولا أى أسلوب صحيح . فلا يعاب عليه انك حين تدنو من ازهاره لا ترى الا بقعا من الالوان يتعذر عليك تمييزها ثم تبتعد قليلا قليلا فاذا هذه البقع ورود وازهار لا أجمل منها ولا أصدق في رعاية اللون والرسم والمسافة ، بل هذا من القدرة التى يعجب لها كل من يراها والتى تفوق قدرة الاقدمين فى فضيلة لا خفاء بها وهى ان الاقدمين كانوا ينقلون ما يرونه على اللوحة اما ديلكروا فان الذى يضعه على اللوحة شىء غير الذى يراه وغير الذى تراه أنت حين تقف على مسافة محدودة . ولا ريب ان نقل المنظر كما هو أسهل من ترجمته الى منظر آخر تختلف فى القرب أشد الاختلاف و ينطبق على البعد المحدود كل الانطباق، وهكذا كانت صور سيسلى ومونيه و بيسارو او كانت بعض صورهم التى رايناها فى المعرض الفرنسى واستدللنا بها على قيمة الصور الاخرى التى لا نراها الا منسوخة فى مجموعات المتاحف ، فانها كلها صادقة اذا نظرت اليها من مسافتها المقدرة أو حبست الاشعة فى العين على القدر المناسب لالوانها الطبيعية ، وكلها مبنية على قواعد يسهل ضبطها والرجوع اليها في النقد والتعليم ، ومجمل هذه القواعد ان اللون الواحد كالاحمر أو الاصفر مثلا ليس هو لونا واحدا فى الحقيقة لانه يختلف باختلاف اللون الذى كنت تراه قبله وباختلاف البعد والقرب والزاوية التى تنظر منها الى الشيء الملون به ، وانك حين تنظر الى هدف بعد هدف يلزمك حصر النظر فى كل من هذه المرئيات يخالف حصره فى الهدف الآخر ، وان المنظر فى مجمله غير المنظر فى تفاصيله وان تعميم الظلال على الاسلوب القديم ناقص فى حكم الحس لان ألوان التظليل لها قانون غير القانون الذى أدركه القدماء ، فكل هذا لا غبار عليه ولكننا لا نريد أن نغلو فى تقديره كما يغلو المتشيعون للاحساسية ولا أن نجرد أسلوب الاقدمين من كل فضله فى هذه الناحية ، مثال ذلك شجرة معينة تريد أن تصورها : فهذه الشجرة ليست منظرا واحدا لانها فى الصباح غيرها فى المساء وفى الربيع غيرها فى الشتاء . فما العمل في هذه الحالة ؟ هناك ثلاثة اساليب لاستجماع هذه الاشكال المتغايرة احدها اسلوب مونيه الاحساسى الذى يريد أن يصور على طريقة العصفور المتنقل فى التغريد ، فهو يرسم تلك الشجرة عشرة اشجار او ثلاثين او أربعين على حسب تغير الساعات والفصول والانوار والظلال ، واسلوب آخر احساسى يحصر الشجرة وحدها و يغض النظر عن تفاصيل المنظر الذى حولها وعن تفاصيل الشجرة نفسها ليعطيك إياها فى لحظة واحدة من الزمن كما لاحت لعينه وكما وقعت في نفسه ، وأسلوب الاقدمين وهو يضحى ببعض الظواهر التى تضحى الاحساسية باكثر منها ليعطيك الشجرة فى كثافتها وتلوينها وتظليلها وروحها ولبابها الذى قلما ينال منه تغاير الازمان والاجواء ، فلا ريب انه مهما اختلفت المظاهر فهناك الشجرة التى تمر بها كل هذه المظاهر والتى تحتاج الى التصوير جملة واحدة كما يحتاج اليه كل مظهر من مظاهرها . وهنا يبدو لنا ان الاقدمين كانوا احساسيين اكثر من الاحساسيين لان فضل الاحساسية الاكبر هو الاعتماد على الشعور اى تصوير الشيء كما يبدو فى نفس ناظره من وراء المحسوسات الآلية ، فالاستاذ الذى ينفذ من وراء الصباح والمساء والربيع والشتاء لينقل لنا الشجرة كما قد يتخيلها واحدة كاملة فى جميع هذه الملابسات هو احساسى ينقل من الداخل اكثر مما ينقل من الخارج ويعطينا من الجوهر أقرب مما يعطينا من الاعراض ، وهذا هو الكمال الذى قد تفسده التجزئة حين يغلو فيها الاحساسيون الى الحد الذى ترامى اليه ذلك الناقد المنهوس مارنيتى Marinetti

(البقية على صفحة ٢٠)



« صورة نوكايسكي »

أدبيات قدماء المصريين

كتاب الخلود وأغاني اوزيريس

(كتاب الخلود) ثانى الكتب التى ظهرت فى عهد الاغريق والرومان ،وهو مأخوذ — كما قدمنا فى المقال السابق — عن (كتاب الموتى) نفسه ، وان كان هو أقل منه حجما ومادة ، والجزء الاكبر منه موجود الآن بمتحف (فينا)، وهو يصف لنا كيف ان مجرد قراءة بعض فقرات منه على روح الميت ، يعطيها قوة تمكنها من ان تنتقل بين شمال مصر وجنوبها ، تزور ما شاءت من الامكنة ، وتشترك فيما تريد من حفلات كما يساعدها على الاختلاط ، لا بارواح الآلهة فحسب بل أيضا باصدقائها السابقين، الذين تركتهم وراءها على الارض ، وخلفتهم على الدنيا أحياء . وبجانب هذا فالكتاب يضمن للميت حياة أخرى ، وبعثا جديداً . وهو يبتدىء كما سنبين :

« .... ان الروح لتعيش فى السماء فى حضرة الاله (رع) وان (الكا) لتصطبغ بالصبغة الالهية المقدسة ، تاركة الجسد فى قبره الارضى تحرسه العناية ، ويحميه (اوزيريس) . . .

« .... هاهم أحفادك يتمتعون بنعيم الدنيا، يرعاهم (كب) ، اما أنت فقد ارتفعت الى السماء واتصلت (باتون) اله الشمس . . . . »

ويستمر الكتاب فى وصف حالة الميت ، متنفسا وآكلا ، وشاربا و . . . و . . . الخ ثم يختم بذكره القوة العظيمة ، التى أنعم بها عليه، والتى تحقق ما ذكرناه عن هذا الكتاب حينما بدأنا نتكلم عنه .

***

أغاني أوزيريس :

وآخر حلقات (كتاب الموتى) تلك الدعوات والاغانى التى كانت تنشد فى حفلات الاله (اوزيريس) شارحة الشيء الكثير من تفاصيل ديانة هذا الاله العظيم ، ومفسرة جزءاً كبيراً من أهم معتقداته . واعظم كل تلك الاناشيد فى العصر الذى يتكلم عنه ثلاثة ، الاولى خاصة برثاء (ايزيس ونفثث) — اختى الاله — له ، والثانية متعلقة بالابتهالات التى كانت تتلوها السابقتان ، أما الثالثة فتصف لنا كيف بلغ (أوزيريس) مابلغ من عظمة ورفعة .

— ١ —

لقد كان الغرض من ذلك الجزء الاول ، إنما هو تذكرة الناس (بأوزيريس) ، وتمثيل ماحدث له عبرة لهم وعظة . وكان يقام احتفال خاص بتلك الذكرى فى الخامس والعشرين من الشهر الرابع لفصل (آخت Akhet — اكتوبر ونوفمبر — ، حيث يقوم بمهمة الترتيل امرأتان جميلتان ، تمثل احداهما (ايزلس) وتمثل الاخرى (نفثث) — ويمكن تميزهما بالاسم المكتوب على الكتف — ، تمسك كل واحدة منهما بوعاء به ماء فى يدها اليمنى ، وكعكة من خبز (منفيس) في يدها اليسرى . ويرأس الحفل كاهنان بلقب (خيرهب Kher Heb) و (ستم Setem) . وقد عثر على الجزءين الاولين من تلك الاناشيد ، وهما الآن فى احدى حلقات البردى المحفوظة بمتحف (برلين) . وأولها (لايزيس) والثانى (لنفثث) :

« .... ارجع الى بيتك يا (أن) !!.. ارجع الى بيتك فلقد هلك عدوك ، وهزم خصمك !! ... ارجع الى بيتك أيها الشباب الغض ودعنى أرك ، لانى اختك التى تحبك وتعطف عليك فلا تبتعد عنها !!... ارجع الى بيتك ولا تتأخر لان قلبي دائم البكاء عليك ، ولانني لا أستطيع التمتع دون وجودك ، لذلك ترانى ابحث عنك ، وأفتش عليك على اجد اليك سبيلا !!....

« .... اى قرة عينى !!... ارجع الى فانى في انتظارك ، وانظر الى لانه لاشيء احب الى من نظرتك ... سألتك ان ترفق باختك، وترحم زوجك .. إنها معذبة لفراقك ، قلقة على بعدك وهجرك ، فعد اليها لانها اختك الشقيقة ومحال ان يهدأ بالها مادمت في مكان لا تعرفه ....

« ... إن وجوه الآلهة لتلتفت اليك، وإن عيون الخلق لتسح الدموع عليك ، لانى ملأت الكون صراخا وعويلا ، وأزعجت العالم ببكائي ونحيبي ، وكيف لم تسمح أنت ذلك حتى تعلم مقدار ألمي وشقائى ؟!!.... وسوف أقضى إن لم تعد الى سريعا . أنا أختك المسكينة ذات القلب المنفطر والنفس المعذبة!! فالرحمة بى يا أحب الناس الى !!.... »

وبعد أن تنتهى تلك السيدة (ايزيس) من كلامها تعقبها الثانية قائلة :

« .. ايها الامير الجميل الخلقة ، الجذاب الطلعة ، ليطمئن خاطرك ، وليهدأ بالك ، فقد تخلصت من أعدائك ، ونجوت من حسادك . إن اختيك لتحرسان نعشك ، ولتحوطان بجسدك . انهما تبكيان عليك ، وتصرخان جزعا على فراقك ورحيلك ، وإن نظرة واحدة لتبدد أحزانهما ، ولتنزع الحزن من قلبهما ، فجد عليهما بها ، وارحم شبابهما ياإله الشفقة ويارب الرحمة ...

« .. أى سيد الارض والسماء !! .. لاتلو وجهك عنا ، ولا تحول نظرك الى من ليس منا. اننى اختك (نفتث) ، أتنفس من أنفاسك الطاهرة ، واستمد حياتى من جسمك المقدس النقي ، فلا أمل فى راحة بعدك ، ولا فائدة من دنيا لست أنت واحداً من أهلها ... »

(٢)

كانت تنشد تلك الاناشيد الثانية فى حفل يقام فى نفس الشهر المتقدم ذكره ويستمر اربعة أيام متوالية — من ٢٢ — ٢٦ .. وكان يقوم بمهمة الترتيل فيه امرأتان كذلك على النمط الذى رأيناه فى الجزء الاول . غير أن الكتابات التى بالمتحف البريطانى تقول بانهما كانتا تنشدانها

معا ، بخلاف الحالة الاولى كما سبق شرحه . والفقرات التالية توضح لنا الغرض الذى من أجله ألفت تلك الاناشيد بشىء كثير من الدقة:

« ..... تعال الي أيها العظيم الطاهر القلب !! .. دعنى أر وجهك المقدس ، لانه ليس فى استطاعتى أن أصل اليك ! ! .. قل لى أين أنت ، ومهد لى طريق الاتصال بك كما مهد لنا (رع) الذى نراه كل يوم حينما نتأمر السماء والارض وترسل الظلام يدد جيوش النور !! .. إن النيران لتتأجج فى قلبي مذ فارقتنى ، ولن يستطيع احد تخفيف لوعتها مادمت أنت بعيدا عنى أيها الشقيق العزيز !!

« .... أيها الاله العظيم !! يا من وحد ملك مصر ، وجمع بين تاجى الشمال والجنوب وضرب على الفوضى بيد من حديد ، إننى بجدة فى البحث عنك على أعثر عليك ، وما ذلك الا لحبى الخالص لك يا أشرف مخلوق ... لقد طرت الى السماء كأى طائر خفيف ، وحلقت فى فضاء الكون كأنك تشرف على ملكك الكبير ، وقد رفعت يدى لامنعك لأنه يعز على أن أتركك ، ويصعب على ان أعينك ، فأنت روحي ! ... أنت زوجى وأخى ! ... أنت حياتي ووجودى ! . انى أحبك بكل جوارحى وأخلص لك من أعماق قلبي ، فعد الى بيتك الاول آمنا مطمئنا ، وارجع الى أختك البائسة سالما محفوظا ... إن جلدك وجسدك لكرم الجنوب ! : وان عظامك لكالفضة النقية ! ، أما رائحتك فطيبة جميلة ليس هناك ما يشبهها !! .....»

(٣)

لعل هذا الجزء هو اهم الاجزاء الثلاثة ، لانه لم يكن مجرد تقاليد ليس لها قيمة تذكر ، بل كانت له منزلته كمساعد اكبر على ارجاع الروح الى الميت الذى يقرأ عليه . وأعظم حفلاته الخاصة به ، ما كان يقام منها فى (ابيدوس) كل عام ، فيما بين أواخر نوفمبر وأوائل ديسمبر وهذا الجزء — الكتاب — مكتوب بالهيراتيقية وموجود الآن بمتحف (باريس) واليك شيئا مما تعرض له لترى مقدار الاختلاف الدقيق بينه وبين الجزءين السابقين ، ذلك الاختلاف الذى يحتاج الى مجهود عظيم لاستنتاجه والوقوف عليه :

« .... تعال الىّ يا (ان) وارجع الى بيتك وان جميع الخلق لتبحث عنك ، وان آلهة الكون لقلقة عليك ، وان الايادى لتمتد اليك كما تمتد يد الطفل الى ثدى أمه ... عد اليهم ولا تخش احداً ، فهاهو ابنك (هورس) يحلق بجناحيه، ويعتلى عرشك بعد ان هزم عمه (ست) وقضي عليه...

« .... أى (أوزيريس خفق أخفق)!!.. انى أختك (ايزيس) ، وقد فعلت مالم تستطع إلهة أخرى فعله : ولدت لك طفلا ، وها هو الآن قد أصبح رجلا يخلد ذكرك ، ويبقى اسمك ، لانك قد نفخت فيّ من روحك قبل ان تترك الارض منبع الجرائم والآثام .... لقد تحمل ابنك (هورس) الآلام ، وذاق الامرين، ولكنه عاد فانتصر على عدوه وقاتلك، اصابه بمديته ، وترك دمه يقطر على الارض امام أعين اعوانه ، دون ان يستطيعوا التقدم اليه ، او الدفاع عنه ، بل ولوا الادبار ، تاركين له العرش يعتليه بقوته العظيمة وبأسه الشديد.

« ...هاهي الحياة لاتزال تدب في جسدك!!.. ها هو جرحك قد التأم !!.. ها هي آلامك قد انتهت وسوف تعيش هادئاً مطمئنا!!... ارجع الينا لتحيينا ، وسنبكيك فرحا عند عودتك ، كما يهلل الرجال ويكبروا تكبيرا... إن النيل ليجرى ان امرته ، وان الحقول لتخضر ان شئت لها ذلك ، وانك لاله كل شىء حى ، منك الحياة تستمد ، واليك الدعوات توجه .. كل ما فى الارض لك، وجميع مافى السماء تحت تصرفك... انك طاهر تكره المعاصي !.. برىء تبغض المجرمين !.. رئيس (المحكمة العدل) تقضي فيها بالقسطاس المستقيم !!....»

«يتبع» عباس مصطفى عمار

الامراض الطفيلية

(بقية المنشور على صفحة ١١)

يحدث من تأثير ذلك احيانا بعض عقبات كظهور تقيحات في موضع الحقنة من فعل الكينين فى النسيج . ويجب الاستمرار على تعاطى الكينين مدة طويلة لا تقل عن ثلاثة شهور حتى بعد ان تزول الاعراض وذلك لقتل الطفيليات مع تخفيض الجرعات تدريجيا وفى الحالات المزمنة يحسن تعاطى المقويات كالزرنيخ والحديد والكولا .

وقد اكتشفت الكينين حوالى القرن السابع عشر بواسطة الكونتسة سينكونا قرينة حاكم بيرو فى ذلك الوقت وعرفته من الوطنيين الذين كانوا يستعملونه فى جنوب امريكا وقد ادخل استعماله احد القساوسة الجزويت في اوروبا واوقف الكردينال (البابا) على فوائده فشاع اسمه باسم سينكونا كما هو معروف باللاتينية او كنكينا بالافرنسية . والكينين هو الجوهر الفعال في الكنكينا . ويستخرج من قشر شجر الكنكينا وهومزروع بكثرة فى امريكا الجنوبية وفى بلاد الجاوا

الدكتور محمد بشير
الاسكندرية (محرم بك)

فوران العواطف

مظاهرات الطلبة ضد مشروع المعاهدة

فارت عواطف الشعب المصرى عن بكرة أبيه . منذ وقف على ما تبيته سياسة الاستعمار البريطانى للبلاد المصرية . وظهر أثره فى ختام المحادثات السياسية التى دارت بين صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية والسير اوستن تشمبرلن وزير الخارجية البريطانية

وتذكر الشباب فى مصر . كما تذكر طلبة المدارس والمعاهد تلك الكثرة الوافرة من الضحايا المصريين التى ذهبت قربانا للاستقلال التام . فلم يستطيعوا جميعا أن يحكموا فوران عواطفهم . وراحوا يتظاهرون لمبادئهم الوطنية التى اعتنقوها . والتى أشربت قلوبهم حبها . فعلا هتافهم للاستقلال التام . ونادوا بسقوط مشروع المعاهدة الذى جاء ختاما من الانجليز للمحادثات . وخرجوا في ذلك كله . مضربين عن دروسهم معتقدين أنهم يشاركون بهذا الاضراب الزعماء من وزراء وغير وزراء فيما اظهروه من وطنية طاهرة صادقة برفضهم المعاهدة بأساسها ونصها .

ولكن رجال البوليس فى كل الجهات وقفوا فى وجوههم ليحولوا بينهم وبين اظهار شعورهم فى مواكبهم السلمية التى ألفوها من جموعهم في كل انحاء البلاد .



وهيب افندي جرجس اصابه البوليس بجراح امام بيت الامة وحمله رفاقه الي ام المصريين فضمدت جراحه ثم وضع في عربة جمعية الاسعاف لنقله الي المستشفي

ووجد الزعيم الجليل معالى مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى أن دماء الشباب وكرامة الطلاب أغلى ثمنا من أن تذهب بالبخس والتحقير على مذبح شهوات رجال البوليس فلم يدخر جهداً لديه ولدى حضرات أعضاء الوفد الكرام فى النصح للطلاب بأن ينصرفوا الى دروسهم . وأن يتركوا مهمة الدفاع عن وطنهم الى زعمائهم الذين أنزلوا محبتهم من قلوبهم. ولكن حرارة الوطنية التى تملأ قلوب الشباب. ولكن الاذى الذى أنزله رجال البوليس بالمتظاهرين جعلا هؤلاء الطلاب يفهمون ان وطنهم أحدق به خطر . وان خصوم استقلاله بيتوا له من الاذى ما من أجله أوذوا بالضرب والسب لغير جريرة. ولهذا توالت مظاهراتهم السلمية وتوالى ضرب البوليس لهم . وكانوا كلما سقط منهم جريح هتفوا للحرية والاستقلال . ونادوا بسقوط



مظاهرة للطلبة في ميدان الاوبرا يتقدمها احدهم هاتفا للاستقلال وبسقوط مشروع المعاهدة

مشروع المعاهدة

وكان اكثر ما حدث من المظاهرات في القاهرة حول بيت الامة حيث يجتمع الوفد المصرى للمذاكرة في الحالة السياسية. وحيث تقيم صاحبة العصمة أم المصريين. وكثيراً

لتشهد كيف تفعل القوة الغاشمة باطهار القلوب والغايات ولتجعل من يدها بلسما شافيا من الآلام والجراح. ثم ينقله اخوانه بعد ذلك الى عربة جمعية الاسعاف

وفى الصور أيضا ما يمثل هذه المواكب

مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى فقد أبلغ معاليه كلا من صاحبي السعادة على جمال الدين باشا وكيل الداخلية ومحمود فهمي القيسى باشا مدير الامن العام: ان الخطة التى يتبعها رجال البوليس فى تفريق المظاهرات عقيمة



الطلبة يقصدون فى مظاهرة الى بيت الامة لتحية ام المصريين ورئيس الوفد هاتفين بسقوط مشروع المعاهدة

ما سقط الجرحى من هؤلاء الشبان على الارض مضرجين فى دمائهم البريئة فيحملهم بعض رفقائهم الى أم المصريين. فتقبل عليهم اقبال الام الرؤوم تضمد جراحهم وتواسيهم فيما أنزله رجال البوليس بهم ظلما وقسوة من أجل ارضاء رؤسائهم

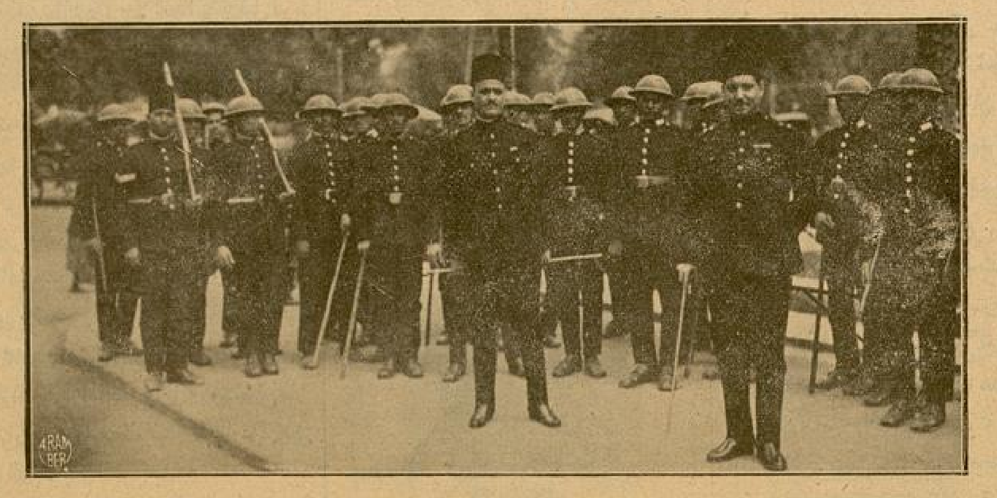
وفى الصور التى بين ايدى القراء ما يمثل جريحا من الطلبة حمله اخوانه الى أم المصريين

المنتظمة رافعة ألوية السلام. هاتفة لمصر بالاستقلال والحرية. منادية بسقوط المعاهدة. محيية بقلوبها والسنتها أبطال مصر الذين أبت عليهم كرامتهم ووطنيتهم الا ان يرفضوا المعاهدة رفض اباء وشمم يعرفون ما قد يكون وراءه من الاذى لهم وتنكب ضروب العدل بهم.

وقد كان فى اوائل المحتجين على تصرفات البوليس مع المتظاهرين حضرة صاحب المعالى

لانها خطة عنف يسد بها رجال البوليس جميع المسالك فى وجوه الطلبة ثم يفضون مظاهراتهم بالقوة. فضلا عن ان بعض هؤلاء الرجال يلحقون بالطلبة اللاجئين الى المنازل والحوانيت ويخرجونهم منها ثم ينهالون عليهم بالضرب والاذى

هذا وقد اكتفى الطلبة بما اظهروه من العواطف الوطنية. وعادوا الى مدارسهم استجابة لنصائح معالى الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا

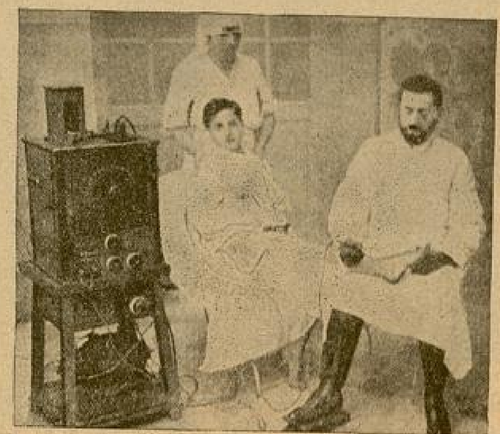


رجال البوليس مسلحين بالعصى والخوذات الفولاذية يرابطون عند بيت الامة لتفريق الطلبة المحتجين على المعاهدة

أحدث المكتشفات والمخترعات

شفاء القـــــروح في التو

بابرة مكهربة



في هذه الصورة آلة كهربائية طبية حديثة الاختراع ترسل تياراً قويا يجرى الى ابرة خاصة هى فى يد الطبيب فيثبتها في قرحة فى رجل فتىً مصاب فتشفى القرحة بالكى كيفما كانت من القروح المستعصية لان النسيج الميت فيها يحرق وينمو غيره بسرعة صحيحا مطهرا وكانت أشعة اكس او مشرط الجراح لاتفيدفيها من قبل اليوم وترتكز نظرية هذه الآلة الطبية الكهربائية الحديثة على احدى نظريات البروفسور المشهور دارسونفال القائلة بوجوب زيادة الحرارة في الانسجة لاحراق ما تلف من غير ألم وتيسير سرعة نمو غيرها مكانها

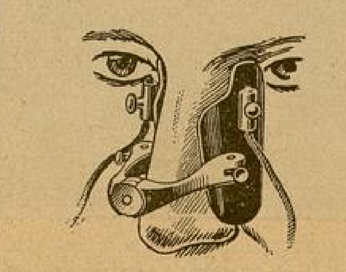
وغير خاف ان القروح الجلدية قد تكون من مظاهر التدرن او السرطان وفى هذه الحالة لا يمكن ان يشفيها غير الابرة المكهربة بالتيار العالى المستمر ويقوم بهذه العملية الباهرة الحديثة الدكتور المختص رافو فى مستشفى سان لوى بباريس واحصاءاتها كلها دالة على النجاح التام .

***

القضاء التام على الزكام بالكهرباء أيضا

استخدام التيار الكهربائي العالى المستمر فى الآلة التى رأى القراء صورتها قد يكون مطبقا بواسطة الكترود السطوح المختلفة (الكهربائية المجمدة) او الكترود التشابه (دياترمى) وقد استطاع طبيب فرنسي حديثا ان يستخدم الواسطة الاخيرة فى القضاء على مرض مقرف يضايق ويضجر ولا يخلو من خطر وهو الزكام

كان الزكام ولا يزال من الامراض التى لاتزول بسرعة وسهولة ولكنه بالطريقة الحديثة يزول فى (٢٠) دقيقة .



واول من استخدم الدياترمى فى شفاء الزكام من اول جلسة طبيب يونانى من اثينا وذلك بوضع شمعتين موصلتين للحرارة الكهربائية على جانبي الانف وتسليط تيار كهربائى كيفما كانت قوته ضعيفة فانه يزيل الزكام الشديد فى ٢٠ دقيقة

فجاء الطبيب الفرنسى فاستعاض عن الشمعتين بصفحتين معدنيتين (كما ترى في الصورة) توصل مابينهما صلة من مادة مرنة وتشد هذه الآلة الصغيرة الى الرأس .

ويرسل الالكترود الى الصفحتين ويزاد تياره شيئا فشيئا الى ان يشعر المريض بالحرارة الواضحة فى الحفرتين الانفيتين وكلما شق عليه الاحتمال خففت القوة فبعد جلسة واحدة يقف السائل المخاطى ويزول العطاس ويعود التنفس الى الحال الطبيعية وربما بقي الصوت مصحولا قليلا ولكنه يعود الى الجلاء بعد ساعات قليلة . ولا مضرة قط من اعادة الكرة فى هذه العملية مرة اخرى فانه انجع فى ضمانة عدم ارتداد الزكام . وهكذا ازيل وعك ثقيل فى دقائق معدودات .

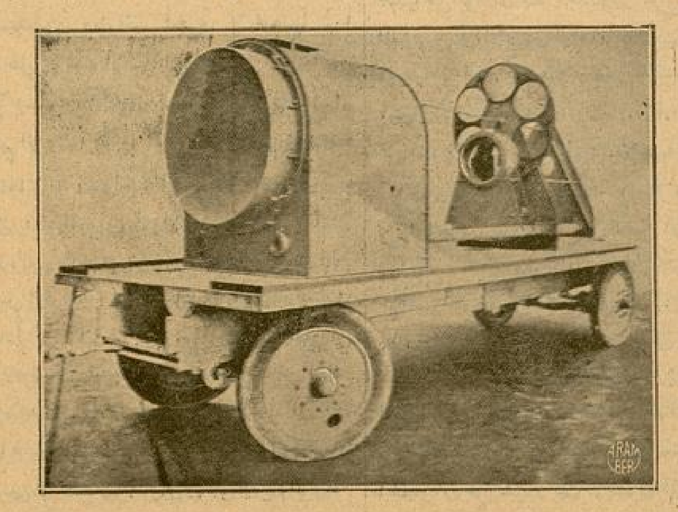
***

للكتابة على السحب

ليس استخدام السحب خصوصا في الليل كلوحة السينما للكتابة عليها او ابراز الصور من الامور المستحدثة . غير ان اكبر عيوب ذلك الاختراع انما كانت تبعيته للحالة الجوية فكان لابد من سحاب كثيف ومن ان يكون الجو بين الارض والسحاب شفافا جهد الطاقة خاليا من الضباب والهواء الضبابى وان يكون السحاب ايضا خاليا من الفروج .

ولكن الكيمياء الحديثة اهتدت الى ايجاد سحاب صناعى بالقنابل والابخرة المظلمة كما اهتدت الميكانيكا الى صنع الآلة التى تكتب على السحب . وخلاصة وصف هذه الآلة انها مركبة من مصباح ذى قوس قوته ١٥٠ امبير تعكس اشعة مرآة من الزجاج محيطها متر و ١٠ سنتيمترات وتخترق الاشعة المضيئة غرفة تسمى

غرفة الماء فتقلل من حرارتها . وهناك رقيقة فى الوسع ان ترتسم عليها ست صور مختلفة فى ست دوائر خلف غرفة الماء . وتغير هذه الصور اوما يكتب محلها تبعا للمراد وترسل اشعتها معكوسة افقية على منظار وراءه مرآة عاكسة اخرى محركة نحو السحاب . وهذه



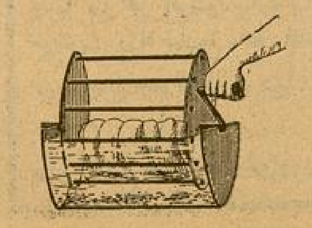
صورة الآلة المشار اليها محمولة على ناقلة سيارة وغرفة الماء ظاهرة والرقيقة ذات الست الدوائر للصور او المكتوبات ظاهرة كذلك . ومن وراءها المنظار فالزجاجة التى تعكس الصور او المكتوب على السحاب .

***

الكهرباء الطاهية والغاسلة المجففة

تحل الآلات ومعظمها كهربائية شيئا فشيئا محل الانسان حتى فى اعمال المنازل . .

ويرى القارىء فى الصورة التى تحت هذا الكلام مثالا من (الحلل) الكهربائية التى استحدثت اخيرا فانست (الحلة النروجية)



المعروفة التى كانت قائمة النظرية على زيادة الحرارة والاحتفاظ بها وقتا طويلا ولو اخمدت تحتها النار . .

وتسمى هذه الحلة الحديثة «سريعة الانضاج» وهي محكمة الاغلاق كما ترى فى الصورة ولا يمس غطاؤها ما فيها من طعام الانضاج فاذا أريد اللحم مسلوقا ومعه الخضر وريم ان يكون له مرق فما على الطاهية الا ان تجهز ما تريده وتضعه في الحلة وتسلط عليه التيار الكهربائي . ولما كان لكل نوع من انواع الاطعمة وقت للانضاج معلوم فان فى للحلة صفارة لا تصفر الا اذا تم النضج بعد ضبط الحرارة من قبل على الدرجة المرومة المقررة للانضاج . فلا يحترق طعام ولا يخرج ناقصا في طهيه ولو لم تمسسه يد الطاهية .

واستحدثت ايضا آلة غاسلة مجففة هي التى يرى القارىء صورتها هنا فى القسم الخاص بوضع القماش والماء والادارة . واكثر ما تستخدم هذه الآلة فى الفنادق الكبرى وتدار ايضا بالكهرباء فلا تدع فى القماش شيئا من الوضر ويتجدد فيها الماء على التوالى وتزداد او تنقص حرارته تبعا للمراد واذا ما تم الغسل اخليت الآلة من الماء وارسل فيها بخار لتجفيف المبتل من غير شمس ولا نشر فيقدم الى المكواة (الكهربائية ايضا) بعد قليل ويلبس او يفرش من اراد

ولى عهد الافغان



هذه صورة ولى عهد الافغان هداية الله خان وسنه لا تتجاوز السابعة عشرة وهو يتلقى العلم فى احدى المدارس الباريسية

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الايطالى فزعم ان الفن يجب ان يعنى برسم الاشياء فى الزمان لا فى المكان وحده وفسر ذلك بان المصور يجوز له ان يرينا ظهر الكرسي من خلال جسم الرجل الجالس عليه لان ذلك الرجل سيفارق كرسيه في زمن قريب . ! وانه يجوز له ان يرسم أذرعا خمسا او ستا للرجل الذى يحك رأسه لانه يؤديه بذلك اداء صادقا فى أزمانه المتتابعة ، ويسمى أنصار هذه المدرسة أنفسهم بجماعة المستقبلين Futurism ويقضى سوء حظ الفن ان تتفق لبعضهم بعض الاجادة الفكاهية على مثال صورة «السيدة والكلب» التى نشرناها مع هذا المقال فتشيع اناطهم بين الاغرار و يتخذون من تلك الاجادة الطارئة جوازا يدخلون به فى دائرة المحظور . ثم تبحث عن كل هذه الكلمات الخاوية من مستقبلية الى رسم فى الزمان لا فى المكان الى « النفاذ المحسوس فى خلال المادة » الى غير ذلك من الطبل والطنين فتلفيه كله لا يخرج عن رسم الحركة الذى عرفه الاقدمون وأدوه أجمل اداء ووصفه شاعرنا العربي ابن حمديس حين قال :

أسد تخال سكونها متحركا
فى النفس لو وجدت هناك مثيرا

فليس بين المدرسيين والرومانيين والاحساسيين النابغين من لم يرسم لنا الجسم فى حركة تخيل لنا ما قبلها وما بعدها وترينا اياه فى الزمان لا فى المكان وحده ، ولكنهم لم يلجأوا قط الى تعديد الارجل والاذرع والوجوه ، ولو فعلوا ذلك لكان أيسر عليهم وأقل مؤونة وأغنى عن البراعة الفنية من كل أسلوب قويم ، اذ لا صعوبة فى محاكاة شريط الصور المتحركة الذى يؤدى من هذه اللمحات المستقبلية ما ليس يؤديه أبرع المستقبليين فى التعديد والتلفيق

وليت الامر وقف عند حد هؤلاء المتهوسين فان الفوضى اذا بدأت لا تنتهى الى نهاية معقولة ، وقد بدأ « الاحساسيون » يبيحون الانحراف عن القواعد لضبط المرئيات النفسية وفتحوا باب التصرف فى الالوان فظهر على أثرهم الاحساسيون المحدثون Neo-impressionisrs والتقسيميون Divisionists والدواميون Vorticists والتعبيريون Expressionists وأولئك المستقبليون وطوائف أخرى لا نحصيها مما يدخل فى هذه الاسماء التى يشملها اسم ما بعد الاحساسية Post-Impressionism او اسم الوحشية الذي أطلق على بعضهم فى فرنسا Fauvism وانه لأليق بهم قاطبة من جميع تلك الاسماء . والى القراء مثلا واحداً من أمثلة هذه الصور التى رسمها «كاندنسكى» الروسى البولونى قبيل الحرب ولم تعدم ناقدا مثل السير ميشيل سادلر يزعم انه تبين فيها تعبيرا عن حالة القلق التى تقدمت الحرب لانه بصر فيها بحطام من المدافع والاجسام والدواخين ! فلينظر القراء الى اى نهاية بلغ بالفن انحرافه عن الاصول لتصوير ما يسمى بالاحساس المستكن فى العواطف والاوهام

ولم يكن فى حساب « الاحساسيين » ان « فكرتهم » تهبط الى هذا الحضيض وتمسخ هذا المسخ الشنيع ولا كان هذا شأن جميع الاحساسيين في هذا العصر اوربيين كانوا أو شرقيين ، ففى الدور الاعلى الذى عرضوا فيه العصريات صور لارنست لوران يغبطه عليها أقدر الاساتذة المتقدمين ، وفى معرض «هداية» الذى لا يزال مفتوحا الى الآن صورة «للرقص» انصف فيها الاستاذ كل حق من حقوق الرسم والحركة والمعنى وأتى فيها بآية من الآيات التى يفخر بها اكبر المصورين . فعلى مقربة من الصورة لا ترى الا خطوطا تبين للناظر عن شيء قليل من الراقصة والراقص ، ثم تتضح الابانة كلما ابتعدت حتى ترى الجهد ملموسا فى الراقص الشيخ والاثر ملموسا فى الراقصة الفتية مع اتقان لا مزيد عليه في الملامح وتمثيل الاحساس ، وفى هذا المعرض نشهد الاحساسية التى لا يبعث المصور اليها عجزه فى الرسم وتمحله للهرب من الاتقان فيه ، فانك ترى دلائل القدرة على الرسم والافتتان بالانوار والظلال بادية على الصور الاخرى التى قضى بها الاستاذ البارع حق القربان الفنى للشمس المصرية ومعابد الفراعنة الخالدين

لم يكن الشتات الذى آل اليه الفن الحديث فى حساب الاحساسيين السابقين ، ولكنه كان مخشيا من يوم ان شذ المجددون عن سنن المدرسيين في الاصول العامة ، فنشأت فى وقت واحد على التقريب طلائع مدرسة تدعو نفسها بانصار الرسم الجيد La bonne Peinture على محاذاة الطلائع التى ظهرت للاحساسيين .. كأنهم يتهمون الاحساسية بالعجز فى الرسم لانها تنحرف عن تقاليده فى بعض الاحيان ، فاذا شاء المصورون القادرون ان يجنبوا الفن عواقب الفوضى والشتات فالسبيل الى ذلك ان يغلقوا الباب على الدعاوى النفسية التى لا ضابط لها وليجعلوا للظواهر أصولا لا يعدوها المتخيلون ولا الواقعيون ولا يحاد عنها لاى عذر من الاعذار ، ولا نستغنى نحن فى الشرق على الخصوص عن تقرير تلك الاصول الى جانب العناية بما اقترحه صديقنا المصور الفاضل من الاتفاق على المصطلحات وضبط الاسماء ، فان ارسال الترجمة على عواهنها خليق ان يوقع القراء فى الخطأ والاجحاف

عباس محمود العقاد

صفحة السيدات

كيف نشأت مودة النساء الآن

وهل ينتظرن تغيرها

للمربية الفاضلة نبوية موسى

كانت النساء فى الماضى عاطلات من جميع الاعمال اللهم الا أعمال المنازل على أنه كان من غير المعقول أن تقوم الغنيات منهن بتلك الاعمال مع كثرة خدمهن ولهذا كان أغلب النساء لا عمل لهن الا التجمل ليظهرن بالجمال الذى يهواه الرجال فيهن مهما كلفهن ذلك فكانت نساء انجلترا الى عصر الملكة فكتوريا يلبسن ملابسهن الخارجية من قطعتين القطعة العليا تصل الى الخاصرة تماما وهى تكاد تلتصق باجسامهن وكن يلبسن تحتها مشدا يضغط على أضلاعهن ضغطا يكاد يدخل بها بعض سنتميترات فى تجويف البطن. أما القطعة السفلى فكانت واسعة اتساعا يخرجها عن المعقول فكن يرفعنها من الداخل باسلاك تبعدعن جسم لابستها بما لا يقل عن ٢٠ سنتيمترا من جميع الجهات ليظهر قوام المرأة بالوصف الذى وصفها به ابى ربيعة حيث يقول

تساهم ثوبها ففى الدرع غادة
وفى المرط لفوان عبلاوان

وكأن عقلية الرجال كانت واحدة فى جميع العالم فكان الرجل الانجليزى يرى جمال النساء بالعين التى يراه بها أحد العربان فى جزيرة العرب ولهذا كانت الملكة فكتوريا فى العصر الحديث تظهر بالمظهر الذى كان يتغزل به عمر ابن أبى ربيعة فى العصور الاولى على ان ذلك التكلف كان يخرج النساء عن جمال القوام الذى اراده عمر فى بيته السابق فكان قوام المرأة الطبعى مدفونا تحت تلك الثياب التى كانت تظهره اقرب الى التماثيل منه الى الاجسام الحية وكان هذا دليلا على قصور ادراك النساء اذ ذاك ومن بين الاشياء التى كانت تبحث المرأة عن الجمال فيها ارسال شعرها الطويل يتموج على قوامها الاهيف فيولع به الرجال ولهذا كان النساء يتغالين فى العناية بتلك الشعور حتى كانت تصل الى مواقع اقدامهن فكن يصرفن الوقت الطويل فى ترتيبها وتمشيطها مما لا تستطيعه من لها عمل فى تلك الحياة يشغلها عن مثل تلك الزخارف

تغيرت الحال الآن وتنورت عقول النساء بمختلف العلوم فشاطرن الرجال فى جميع الاعمال عامة كانت أم خاصة وكان من نتائج هذا التطور العقلى أن أخذت النساء تبحث عن الجمال الطبعي فلبسن من الملابس مايكاد يظهر أجسامهن على حقيقتها ثم ارتقت مداركهن بعد ذلك تخففن من الزينة بعض الشيء وملن الى بساطة الرجال فى الملبس ليستطعن التفرغ لأعمالهن الكثيرة ولم يعد لديهن من الوقت مايكفى لتمشيط ذلك الشعر الطويل وترتيبه فتخلصن منه بقصه الى نهاية العنق ثم اتبعن ذلك أيضا محاكين الرجال فى ازالته فاصبح من أهم مظاهر مودة هذا الزمان تشبه النساء بالرجال فى بساطة الملبس ولا ينتظر بعد ذلك أن يعود النساء الى ما كن عليه من ارسال الشعور وجرجرة الذيول؟

انه ليغلب على الظن ان هذا الزمن لن يعود بعد أن وصلت النساء الآن الى ماوصلت اليه من التربية والتهذيب اللهم الا اذا عادت ازمان الفطرة التى ذهب بها الدهر

لقد كان الرجال انفسهم فى العصور الاولى يرسلون شعورهم ليتخذوا منها سترا لأجسامهم ثم جاءت المدنية فحلت الملابس محل الشعور فقصوها الى مابين الاكتاف ولهذا نرى اغلب شعراء اوروبا وفلاسفتها فى العصور الوسطى بشعور تنسدل الى مابين الكتفين ثم عادوا بعد ذلك فقصوها الى نهاية العنق ثم رأوا انها لا تزال تعوقهم عن اعمالهم لما تتطلبه من العناية فى تنظيفها فازالوها ولم يعودوا اليها مرة أخرى ونفس هذا التغير يمر بالنساء الآن فقد قصرن الشعور الى نهاية العنق ثم عدن فازلنها جميعها ولا ينتظر فى المدنية الحاضرة ان يعدن الى ارسال تلك الشعور لما تتطلبه من الوقت فى ترتيبها وتنظيفها ولما اصبح يشغل النساء الآن من شئون الحياة

ازياء النساء



فستان من الكريب دوشين ولونه ازرق فرنسا ومن فوقه مانتو من الجوخ المزين وعليه (الكافه) جلد الثعلب (من صنع سيبر)

غرابة أطوار المرأة

من الامثال السائرة فى المانيا ان يقال لمن يهتم بامر لا يستحق الاهتمام « ليت همك همى » وهذا ما وجهه كاتب هذه المقالة التى ننقلها مع صورها عن مجلة المانية ، الى النساء الامريكيات اللواتى لاهم لهن في هذه الدنيا سوى السعى وراء الغرائب والبدع وكل ما يطمحن اليه هو الشهرة والظهور فترى المرأة تتبع الموضة لاحبا بالتغيير والتبديل من زي الى زي آخر بل رغبة منها فى



سيدة هى زوجة غنى ذي ملايين دخلت مباراة غسل الصحاف والاطباق

لفت انظار الناس اليها وتلهفا على الشهرة والبروز فهى لا تأنف من اية حالة تجعل اسمها على ألسنة الناس وصورتها فى الصحف والمجلات فتخرج الى حراج هذا العالم للصيد والقنص



سيدة مرتدية معطفا وقبعة وحذاء وحاملة حقابا من جلد الافعى

لا لتصيد الطيور والوحوش بل لتقتنص الشهرة والصيت البعيد الذائع . ولما كان لا يتسنى لكل امرأة ان تنال شهرة مارى بكفورد فى عالم السينما و بطولة جان تونى فى عالم الرياضة أخذ النساء يفكرن فى امور اخرى تكسبهن الشهرة فلا تانف سيدة من كبار القوم ان تسير فى شارع برودواى وو راءها اوزة اليفة تتبعها من مكان الى آخر وتمرغ رأسها على جواربها الحريرية او ان

عريس وعروسة فى شخص واحد هى سيدة خطر لها ان تحضر حفلة بهذا الزي

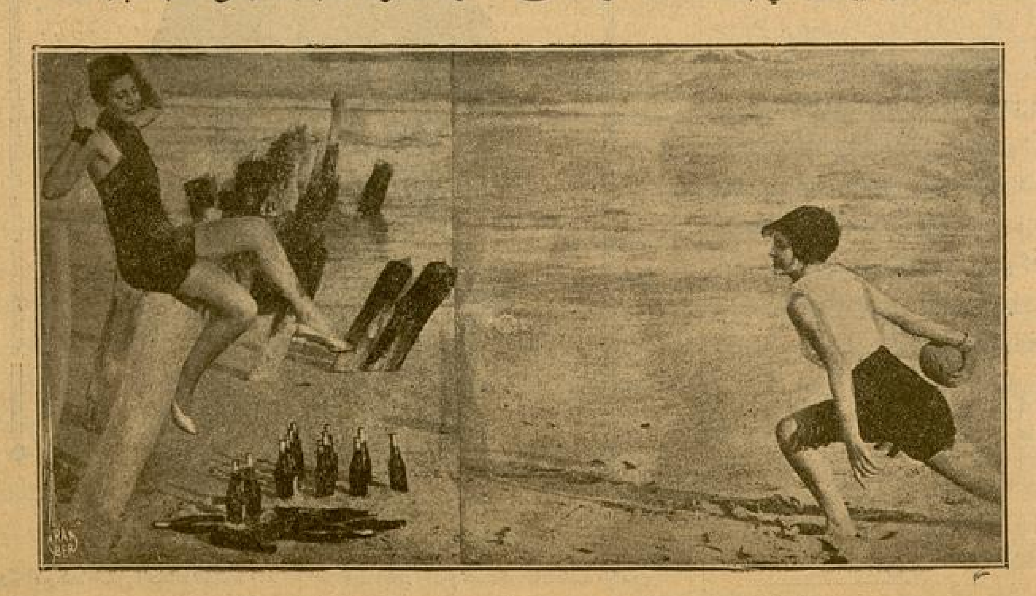
تحمل فهداً صغيرا على ذراعيها وهو واضع مخلبيه علي صدرها او ان تقطع المسافة الكائنة بين نيويورك واحدى ضواحيها تحجل على رجل واحدة . ولا تعجب ايها القارىء اذا سمعت انه احتفل بعقد قران رجل وامرأة وهما فى ملابس السباحة او فى طيارة تحلق بهما فى طبقات الجو وما الى ذلك من الامور الغريبة الخارقة للمألوف

خالف تعرف ، هذا هو شعار المرأة الامريكية فى هذا العصر بل شعار الرجل الامريكى ايضا فانه يفوق المرأة لانه كثيرا ما يجازف بحياته فى سبيل الشهرة ويأتى من الامور ما يخجل الصبي الصغير فى بلاد اخرى ان يأتيه . فالامريكي لا يأنف من الجلوس فى عربة الاطفال والجولان فى شوارع المدن يجر مركبته رجل آخر او امرأة بملابس المربيات او ان يحبو علي يديه ورجليه مسافة طويلة بين جماهير المارة وقد ذكرت


سيدة تركب في خاتم تلبسه صفارة من صفافير البوليس

احدى الصحف مرة ان امريكيا وامريكية استأجرا سيارة مسقوفة واخذا يرقصان على سطحها وهي سائرة بهما تخترق شوارع نيو يورك. وخطر لاحد أغنياء الامريكيين ان يقضي نهاره معلقاً بحبل آلة رافعة وهي على علو مئة قدم عن الارض. ولو شئنا ان نورد كل ما يخطر للامريكيين من غرائب الاطوار لضاق بنا المقام ولنتأمل الآن الصور المنشورة في هاتين الصفحتين نجد سيدة هي زوجة احد أرباب الملايين دخلت مباراة غسل الصحاف والاطباق ونالت الجائزة الاولى فيها فتراها لابسة المئزر « الفوطة » وتحمل على رأسها قصعة وعلى كل من ذراعيها جملة من الصحاف الخزفية التى فازت في سرعة غسلها وتنشيفها وهي مشرقة الوجه مرحة كأنها فازت في موقعة حربية انقذت بها وطنها من الاعداء

ثم ترى سيدة أخرى وقد التفت بمعطف ولبست قبعة وحذاء وحملت حقا با كلها مصنوعة من جلود الافاعي الباهظة الثمن . وسيدة أخرى لبست في اصبعها خاتما ركبت فيه صفارة من صفافير البوليس . وامرأة خطر لها أن تحضر حفلة راقصة في شكل لم يخطر لاحد غيرها فانك ترى نصفها عريسا والنصف الآخر عروسا ويتبين لك ذلك جليا اذا غطيت أحد شطريها ثم غطيت الشطر الآخر . ثم ترى صورة امرأتين في ملابس السباحة تلعبان على شاطىء البحر لعبة غريبة وهي ان تصف كل منهما عدداً من قناني الشمبانيا الى جانبها ثم تقذف كل منهما بدورها قناني الاخرى بجوز الهند والقناني التى تنقلب تربحها القاذفة


سيدتان تلعبان بجوز الهند وقناني الشمبانيا وهي لعبة مبتكرة

رياضة برئية جديدة

كأن الامريكيين آلوا على انفسهم ألا يدعو شيئاً غريباً الا مالوا اليه فقد خطر لبعضهم ان يلعب «التنس» وفي قدميه بدل الحذاء قبقاب الزحلقة وهو حذاء من الحديد مركب على عجلات صغيرة. وفي هذه الصورة سيدة



امريكية من معلمات الالعاب الرياضية تقوم بهذا النوع الجديد من الرياضة

فهد داجن



سيدة اميركية تغسل الفهد بالفرشاة والماء والصابون وهو وادع مستكن كالكلب الامين فالى متى يحتمل هذا الفهد الاستحمام بالماء وهو ضد طبيعته

المباريات النسائية على الجياد

روت الصحف الباريسية ان مباراة نسائية على ظهور الجياد ستكون بين باريس وكان والمسافة بين المدينتين ٩٤٠ كيلو متراً تقطعها المتبارية على ظهر جوادها وقد جعلت مراحل خاصة لاتتعداها المتبارية وحددت لها أوقات معلومة ورسم يوم ٢٣ فبراير الماضي للسفر ويكون الوصول بعده بتسعة عشر يوماً. وقد اشترك في هذه المباراة ست من السيدات والآنسات ولكن الخبراء في الفروسية يقولون من الآن إن هذه الرحلة فوق طوق الجنس اللطيف وهم لهذا ينتظرون نتيجتها بقليل من الصبر

قصة البلاغ

أحبـــــــك

للقصصى الروسى أنطون تشيكوف

تعريب الاستاذ محمد السباعى

كنت واقفاً والفتاة « نادنكا » — وهي متعلقة بذراعى — على قمة تل عال يمتد من تحت اقدامنا الى الحضيض متحدره، مغشى بطبقة من الثلج يتجلى منها قرص الشمس على مثل المرآة المصقولة ، والى جانبنا مزلقة (مركبة للانزلاق فوق الثلج) مبطنة بالقطيفة الحمراء ، وكنا فى نهار مشرق فى كبد الشتاء

قلت لها « هلم نتحدر الى الحضيض يا « نادنكا » مرة واحدة ليس الا ! لا تخافى فلن يصيبنا شىء »

ولكن الفتاة كانت تخاف الهبوط ، لقد بدا لها ذلك المنحدر المتثلج مخوفا هائلا خطر المزلقة ، كأنه المهواة السحيقة القاتمة الاعماق ، لقد خانتها قواها ، وحبست انفاسها وهي تشرف من ذروته الشاهقة الى الحضيض الاوهد ، لقد خيل اليها أن اندفاعها في تلك الهاوية سيقذف بها اما الى الموت او الى الجنون !

وقلت لها « انى ارجوك مبتهلا ألا تخافى ! لا تزرى بنفسك ان يقال منخوبة الفؤاد ترعابة »

واستسلمت الفتاة اخيراً ، ولكن على مضض ، وان قامتها الهيفاء لتنتفض فى قبضة الروع كالقناة فى يد الفارس ، وأجلستها على المزلقة صفراء ترتعد وطوقتها بذراعى ، وقذفت بها وبنفسى فى اعماق الهاوية ،

وهوت بنا المزلقة كالشهاب المنقض والسهم المارق ، تشق جلابيب الهواء ، والريح تضرب وجهينا بسياطها اللذاعة وتقصف من حولنا وتزمجر كأنما تحاول انتزاع رأسينا من بين اكتافنا وكان يشق علينا التنفس لفرط ضغط الريح ، وكأنما الشيطان الرجيم نفسه قد انشب فينا اظافره يطيح بنا صارخا الى جهنم ، وكأننا اصبحنا من الهلاك المحتم قاب قوسين او ادنى ، فى وسط هذه العاصفة الثائرة قلت للفتاة بصوت خافت

« نادنكا ، انى احبك ! »

وهنا بدأت سرعة المركبة تقل شيئا فشيئا ، ودفعتها العنيفة العسافة تتراخى ، وزئير الريح وصرير العجلات يتناقص هوله وشناعته ، وهان علينا التنفس ، وما لبثنا أن بلغنا الحضيض ، والفتاة بحال اقرب الى الموت منها الى الحياة ، ....

وحملتها من المزلقة فافرشتها اديم الثرى ،

ورمقتنى بعينين نجلاوين خالط السحر فيهما الوله ، ومازج الرعب الحور ، وقالت

« ما كنت لاعيد الكرة ولو ان لى ما بين الخافقين ، لقد كدت والله ان اهلك ! »

وبعد هنيهة افاقت ونظرت الى كالمستفسرة وكأن الحاظها الفاترة المريضة تسائلنى هل نطق فمى حقا بتلك اللفظة الساحرة « انى احبك » أم كان ذلك خيالا اثارته ضجة الريح فى مصورتها وهما . وازاء عينيها المتسائلتين الزمت نفسى الصمت والاطراق أدمن النظر الى قفازى ،

واخذت بذراعى ولبثنا برهة طويلة نسير الى جانب التل المتثلج ، وكان ذلك اللغز العويص الخفى قد حيرها ، وشغلها واقلقها ، .....

احقا صدرت منى تلك الكلمة « انى احبك » ام لم تصدر ، ..... نعم او . لا ..... نعم او . لا ..... على تلك اللفظة الموجزة تعلقت كرامتها وعزتها وشرفها وحياتها ، — تلك لعمرك مسألة خطيرة .... بل اخطر مسائل الحياة .... واستمرت « نادنكا » تديم نحوى كرة الطرف بنظرة حيرى مولهة ملؤها الحزن والاشفاق والرجاء واليأس والقلق ، وجعلت لاتبالى بما كنت القى عليها من عادى الكلام ولا تحفل ، وتذهل عن رد الجواب مرارا ، وكلها تطلع الى ان تسمع منى بيانا وشرحا عما بدر منى اليها من تلك الكلمة الهائلة ، فى سبيل الله ما كان ينتابها اذ ذاك من قلق البال والبلبال ، وما توزع قلبها من الهواجس وتقسم فؤادها من الوساوس وأثر ذلك من تضارب العواطف على صفحة محياها الجميل الاغر الفاتن ! لقد كانت فى كفاح نفسانى ومعترك وجدانى ، تريد ان تسألنى سؤالا ، ولا تدرى كيف تصوغه ، وقد اعوزها اللفظ وضاع منها الكلام واعتاص المنطق ، وكان يخامر روحها من السرور ما راعها وبهرها وازعجها وكربها ،

واخيراً قالت لى دون ان تنظر الى

« اتدرى ما خطر لى الآن ؟ »

قلت لها « ماذا ؟ »

« نعيد الكرة ، ننحدر على التل ثانية »

صعدنا التل على سلالمه المعدة لذلك ، واجلست « نادنكا » على المزلقة صفراء ترتجف ، وطحنا فى المهواة المخوفة الهائلة ثانية ، وعاودت الريح زئيرها والعجلات صريرها ، ولما بلغت العاصفة اشنعها اعدت كلمتى السالفة بصوت خافت

« نادنكا ، انى احبك ! »

حتى اذا استقرت المزلقة بالحضيض نظرت الفتاة فى وجهى نظرة طويلة ، واصغت الى صوتى ولم يكن به ادنى أثر من الشعور والعاطفة وكان يبدو على شخصها الغض الرقيق وعلى كل جارحة منه بل على ذيل ردائها ونطاقها وقناعها اوضح آيات الاضطراب والقلق والحيرة ، وكأنما قد نقش على صفحة وجهها باسطر من لهب « ما معنى هذا وما فحواه ؟ ومن ذا الذى فاه بهذه الكلمة ، أهو الذى قالها ام خيل الى ؟ »

لشد ما ساءها ذلك الشك والارتياب ، وآلمها ذلك الغموض والابهام ، لقد اعرضت عن حديثى وامسكت عن اجابتى ، ثم عبست واغرورقت بالدموع عيناها ،

قلت لها

« اما يحسن بنا ان نعود الى البيت؟ »

فقالت وتورد وجهها خجلا

« انا..... انا احب هذا الانحدار على الثلج ،..... هل لك فى انحدارة أخرى ؟ »

تقول انها تحب الانحدار فوق الثلج ، على انها ما كادت تستقر بالمزلقة حتى عراها من الرجفة والاصفرار ما عراها من قبل ، وسلبها الرعب انفاسها ،

وهوينا للمرة الثالثة ، ورأيتها تحدد النظر فى وجهى ترقب شفتى ، هل تتحركان بلفظ ، ولكنى غطيت فمى بمنديلى ، وأخذت اسعل ، ولما توسطنا المسافة تمكنت من النطق بالكلمة المعهودة.

« نادنكا ، انى أحبك ! »

***

مسكينة نادنكا ، لقد بقى ذلك اللغز لغزاً ، لقد استحال عليها حله ، فاستسلمت لقضاء الله وصمتت ، ثم اطرقت تفكر ، وشيعتها الى دارها ، وحاولت ان تسير الهوينا تراخى من خطواتها مااستطاعت وترقب منى ان افوه بالكلمة الخطيرة مرة أخرى ، وانى لا نظر الى روحها تكابد العذاب الانكل ، وكأنها تناجى نفسها قائلة :

« مستبعد من الريح ان تكون هى الناطقة بتلك الكلمة ، وليس بودى ان تكون الريح هى التى بها نطقت ، واخشى انه لم يفهها ولم يلفظ»

في غداة الغد جاءتنى منها هذه الرقعة

« ان كنت منحدرا اليوم فوافنى — ن »

ومنذ ذاك واصلنا الانحدار كل يوم وفى كل مرة كنت اهمس اليها بتلك الكلمة

« نادنكا ، انى احبك ! »

* * *

لم تلبث الفتاة ان ولعت بسماع تلك الكلمة ولع البعض بالكحول والافيون والمورفين ، فاصبحت لا تطيق الحياة من دونها ، لا انكر ان رعبها من تلك الحركة لم ينقصه التكرار مثقال ذرة ولكن هذا الرعب كان يضيف عنصرا عجيبا من اللذة والعذوبة الى تلك اللفظة الغرامية التى ما برحت لغزا غامضا وسرا خفيا ، ينتحى روح الفتاة باللوعة والحرقة ، واستمرت توجه التهمة الى اثنين : انا والريح . . . لقد أعيى عليها ان تعرف اى الاثنين كان يصارحها الحب و يطارحها الهوى ، على انه لم يعد يهمها ذلك ، ولا جرم فنحن لا يهمنا من اى كاس نشرب ما دام الشراب مسكرا ،

واتفق ذات يوم انى ذهبت منفـردا الى التل المثلج فاختلطت بالزحام ، واذا بالفتاة تعمد الى السلم ، وقد ملكها الرعب لانفرادها ، لقد استحال وجهها كالثلج بياضا ، وكانت ترعد وتنتفض ، ثم صعدت في السلم ، وكأنما تصعد الى المشنقة ، ولكنها مضت قدما ، لا تلتفت وراءها وكأنما قد عقدت نيتها وأبرمت عزمها ، واصرت على ان تستطلع خبيئة الامر فتنزلق على جانب التل منفـردة لتستبين هل تطرق سمعها تلك اللفظة المستعذبة المستلذة في غيبتى ، لقد رأيتها صفراء شاحبة مفترة الشفتين رهبة وفزعا ، ثم رأيتها تمتطى المزلقة وتغمض اجفانها وتودع الحياة الدنيا الى الابد ، ثم تقذف بنفسها في الهاوية ، وصرت العجلات وجلجلت . . . . ولست ادرى هل سمعت الفتاة فى انحدارها تلك اللفظة المسولة ولا استطيع ان ادرى ، وكل ما اعرف هو انها نهضت من المزلقة عندما استقرت مكدودة منهوكة القوى ، تدلك شواهد الشك والحيرة المرتسمة بوجهها على انها لا تدرى هل طرقت اذنها تلك الكلمة الخطيرة ام لم تطرق ،

. . . ولعل فرط هلعها اثناء الانحدار قد سلبها حاسة السمع ، وتميز الاصوات وملكة الفهم والادراك ،

***

واخيرا جاء الربيع بدفئه واشراقه وذاب الثلج فانقشع ، وانصرف الناس عن تلك اللعبة ، ولم يبق في هذه الدنيا العريضة مكان تؤمل الفتاة المسكينة ان تسمع منه تلك الكلمة الموسيقية ،

. . . ولم يبق من احد يقولها ، اذ لم تكن ثمت ريح ، وكنت انا قد ازمعت الى بطرسبرج رحلة لعلها بلا رجعة ،

واتفق قبل رحلتى بيومين انى كنت جالسا ابان الشفق الاخير فى البستان الواقع وراء ساحة دار الفتاة ، منفصلا عنها بسياج من الاعشاب المتكاثفة الملتفة ، فذهبت الى ذلك السياج ولبثت برهة طويلة انظر من خلال شقوقه ، واذا بالفتاة قد خرجت من خدرها الى الساحة وصعدت تلقاء السماء نظر لهفى اسيفة.

. . . . . وريح الشمال تهب على وجهها الاصفر المحزون، تذكرها بتلك الريح التى كانت تصرخ حولنا على تل الثلج حينما كانت تسمع تلك اللفظة الفتانة ،

. . . . . لشد ما احزنتها تلك الذكرى ، فزادت فى صفرة وجهها وشحوبه ، واجرت على خدها الاسيل دمعة فريدة ، . . . ورأيت الصبية المسكينة تمد ذراعيها الى الريح خاشعة مبتهلة ضارعة ، كانها تسأل الريح ان تجود عليها بتلك اللفظة المشتهاة مرة اخرى ،

. . . . . . وانتظرت انا هبوب الريح ، حتى اذا تحركت لفظت بالكلمة — المعهودة فى خفوت حملتها اليها الريح

« نادنكا ، انى احبك ! »

رحماك اللهم وحنانك ! ماكان اشد وقع تلك الكلمة على الفتاة وتأثيرها ! لقد صاحت صيحة عالية ، و برقت اساريرها وتهلل محياها واومض ثغرها ، وتألقت حسنا وتوهجت جمالا واشرأبت منشورة الذراعين لتعانق الريح ،

* * *

وعلى اثر ذلك ذهبت لآخذ الاهبة للسفر ، لقد مضى على ذلك العهد حقب وازمان ، وصاحبتى نادنكا اليوم ربة اسرة وام بنين ،

. . . . . لقد زوجت ـ مكرهة اومختارة ـ من رجل موظف ، باشكاتب ، اولدها خمسة صبية ، ولكنها لم تنس ما كان من لعبة الثلج ، ولا ما كانت تسر اليها به الريح من ذلك اللفظ الشجى الرخيم ، ولعل هذه الذكرى لاتزال عندها امتع حسنات الدهر ، واطيب ثمرات الزمان . . . .

والآن وقد كبرت واكتهلت ، واخذت من الحنكة والتجربة بالقسط الجزيل والسهم الوافر ، لست ادرى ولا استطيع ان ادرى ما الذى حملنى على ان انطق للفتاة بتلك الكلمة، ـ اللهم الا ان يكون طيش الشباب ونزقه ،

فى عالم الرياضة

استعراض الاندية الرياضية

جميل ان تكون فى الثغر السكندرى الان حركة رياضية كبيرة ففى السنوات الماضية كان فن الرياضة فيها معدوما اما الآن فقد أنشئت الاندية لمختلف الالعاب وأصبح فيها ما يزيد على ثلاثين ناديا منها المختص بكرة القدم ومنها أندية تجمع بين المصارعة والملاكمة والسباحة وركوب الدراجة وغير ذلك . ولما كان العقل السليم فى الجسم السليم فالرياضة واجبة لحفظ أجسامنا وصحتنا ولسنا نحتم على الفرد ان يكون مصارعا او ملاكما بل القصد ان يقوم الانسان منا كل صباح بتمرينات (جمبازية) لا تستغرق منه وقتا طويلا فيزداد نشاطا ويكتسب قوة وصحة .

نادى آيرس اليونانى

هو النادى الوحيد فى رقيه بعد نادى يانكي ولكن أكثر أعضائه من اليونانيين اما استاذ الرياضة فيه فهو المسيو متسو المصارع المشهور وبهمته ترى دائما أعضاء النادى فائزين فى الحفلات الرياضية ولنا كلمة فى عدد مقبل عن عثمان افندى هاشم أحد اعضاء هذا النادى

نادى كشافة النيل

هو النادى المصرى الوحيد فى الثغر لالعاب المصارعة والملاكمة وفيه على حداثة عهده مايزيد على المائتى عضو وله حفلات يتبارى فيها غواة الرياضة تحت اشراف لجنة الاتحاد المصرى.

ثلاثة من العمال الرياضيين فى شركة سجاير دوراس يقومون بالعاب رياضية ساعة الاستراحة

نادى العمال المختلط

منذ ثلاثة شهور تقريبا اجتمع لفيف من شبان الثغر الرياضيين وانشاوا ناديا اطلقوا (عليه نادي العمال المختلط) ونحن نتمنى له اطراد النجاح ...



نادي الاتحاد السكندري وهو أول نادٍ قام برحلة الي بلاد البلقان وأول ناد هبط أرض الاتراك ونزل فى ضيافة الغازي مصطفي كمال باشا بانقرة

نادي بلوك الخفر

اشتهر هذا النادى على حداثة عهده بمبارياته فى كرة القدم وقد تغلب أخيراً على نادى بلوك الخفر بالقاهرة ونال كأس سعادة حسين صبرى باشا المحافظ ويرجع الفضل فى تقدم هذه الفرقة لحضرة عباس افندى جنينة الملازم الاول بالبلوك ومدرب الفرقة الرياضية فيه

كشافة النيل البحرية

وبمناسبة ذكر نادى الكشافة نقول : ان كشافة النيل هى فرقة موسيقية تطوف الشوارع بموسيقاها وتذهب الى الافراح لمزاحمة الموسيقى البلدية فهي بعيدة عن مبادىء الكشافة التى من أغراضها انماء القوة الطبيعية والشجاعة والوطنية والشرف فى الفتيان



خرستو ميخاليدس العضو بنادى آيرس اليونانى يلعب العابا (جمبازية) داخل النادى

نادى العلم التركى

قرر هذا النادي فى جلسته الاخيرة القيام برحلة الى القاهرة فى اول يوم عيد الفطر المبارك لمباراة حبية مع النادى النوبى فى القاهرة ومع فرق أخرى . واننا نتمنى للعلم التركى الفوز فى جميع مبارياته حتى يصبح من الاندية المشهورة فى الثغر السكندرى . . حسين محمد الزغاوى

الفسطاط

حصار حصن بابيلون وتسليمه

— ٧ —

لم يبق الا تفاصيل قليلة عامة عن اجراءات هذا الحصار. فقد قرأنا عن القذائف والمجانق ، وعن الهجوم والحملات ، ومنها يستنتج ان العرب — وكانوا فى حاجة الى معلومات هندسية — أبطأوا فى اخضاع الحصن . وان الحصار وان كان محكما نوعا من جانب البر فقد كان قليل التأثير من جانب النهر . لكن حنا النحوى روى ان بعض العصابات السياسية مدت لهم يد المساعدة. فالعصابة الخضراء التى ترأسهامينا س وزميلتها الزرقاء التى قادها قسماس بن صمو يل عملتا على اجتياز النيل فى قوارب ليلا والاغارة على جزيرة الروضة او مهاجمة السفن التى كانت تسير بين الروضة و بين الباب الحديد. فازعجت بعملها هذا رجال الحامية وقيدت حريتهم فى حركاتهم النهرية

اما فى البر فلا نلام اذا نحن سخرنا من روايتين سخيفتين رواهما بعض المؤرخين بغير روية ففتحوا لغيرهم باب الاستنتاج بان العرب كانوا غفلا متهاونين فى الرقابة على الحصن بل وفى مد غارة العدو عليهم

فقد ذكر ابو المحاسن ان الزبير بن العوام وعبادة بن الصامت كانا فى ناحية يصليان فخرج اليهما عسس رومى وهاجمهما . لكنهما ما لبثا ان سلما من الصلاة وامتطيا جواديهما ثم حملا على العسس حتى رداه على أعقابه تاركا خلفه مناطقه ومتاعه ليلهيهما عنه لكنهما تعقباه حتى أدخلاه الحصن وقد جرح عبادة بحجر قذف عليه من فوق الحصن .

اما المقريزى فلم يذكر الزبير فى هذه الحادثة واقتصر على ابن الصامت وحده :

كذلك أتانا الواقدى عفا الله عنه بخرافة أخرى تفوق السخافة السابقة بمراحل كثيرة نلخصها فيما يلى:

كان يوم جمعة. وكان الجيش قائما للصلاة بعد ما فرغ عمرو من خطبة له يحض فيها على القتال فاذا بالبغال والدواب قد اشرفت وعلى ظهورها الاحمال والعسكر من ورائها. وهم كمين أعده ارسطوليس؟ فساروا حتى هجموا على المسلمين ووضعوا السيوف في رقابهم وهم ساجدون فى الركعة الثانية فكانت خسارة العرب فى هذه المعركة ٤٣٦ قتيلا . وهو عدد كبير جداً لا يتصوره العقل حتى ولو كانت القوة المهاجمة هي حامية الحصن باكملها لا «كمينا» على مايزعم مخرف كالواقدى

كان الشتاء على وشك الزوال ففترت همة الحامية وصعب عليهم الدفاع بقدر ما نشط عمرو للقتال بشدة وثبات حتى الحق بعض العطب بالاستحكامات . يضاف الى هذا ما رواه ياقوت عن شدة فتك الطاعون بالحامية . وهو أمر غير مستبعد الوقوع . اما القول بان سهام العرب اهلكت ١٢٣٠٠ روميا خلف اسوار الحصن ففيه نظر . وعبثا حاول حراس الابراج ان يمنوا نفوسهم برؤية وميض الرماح والدروع الرومية آتية لانقاذهم من وراء الاديرة ذوات القباب البيضاء المنثورة فى السهل شمال الفسطاط اذ كان هذا اوان النجدة والعمل على انقاذ بابيلون بعد ماخفت وطأة الفيضان . على ان عمرا لم يسمع في هذه اللحظة إلا بخبر جيش جمعه تيودور فى الدلتا بين فرعى النيل فلم يرض الانتظار حتى يؤخذ على غرة بل ترك قوة تكفى لتطويق بابيلون ثم زحف ببقية الجيش متخذا طريقه فرع النيل الشرقى — فرع دمياط — حتى بلغ اتريب . وعندها عبر النيل وسار شمالا الى سمنود التى كان تيودور قد أرسل اثنين من قواده لاحتلالها وكانت فرقتيهما قد أتمتا خط اتصالها بواسطة فرقة مصرية فابت هذه الاخيرة الانضواء تحت اعلام الروم ومقاتلة العرب . غير ان هذا لم يثن الارووام عن القتال فدارت رحاه فى منطقة سمنود حيث خسر الطرفان خسائر تذكر ، ولما رأى عمرو أن الحرب قد تطول هنا على غير طائل حيث تعيق كثرة الترع والاقنية حركات فرسانه ، قفل راجعا الى ابو صير وحصنها كما أصلح وسائل الدفاع عن اتريب ومنوف وترك الحاميات الكافية فيها . واذا كان تيودور قد وفق هذه المرة في الوقوف فى وجه عمرو فانه لم يستطع استثمار هذا النجاح الوقتى فى التخفيف عن بابيلون المحصورة التى رجع عمرو اليها. ولعل سبب هذا التوانى من جانب تيودور راجع بعضه الى غدره وخيانته للقضية الرومية . اما الفرقة المصرية التى شقت عصا الطاعة فمجهولة العدد. وأما رفضها مقاتلة العرب فيبرره بغضها للامبراطورية بغضا لم تلطف شدته الاعتبارات الدينية لما ارتكبه أولياء الامور من صنوف الاضطهاد والتعذيب . فكان اول ما يجول بصدور هؤلاء المعذبين هو العمل على الخلاص من وحشية اولئك الطغاة الباغين والترحيب بكل من يتوسمون الخير على يديه . ومع ما فى هذا الاستنتاج من وضوح وجلاء فقد وجد من المصريين انفسهم من رماهم بالعقوق وعيرهم بممالأة المسلمين والغدر باخوانهم فى الدين مستشهدا على ذلك بجنايتين احداهما ارتكبها قائد قبطى اسماه «كلاجى ؟» بان انضم مع فرقته الى صفوف المسلمين . فلما علم تيودور بذلك اعتقل زوجته ووالدته فارغمه بهذا الاعتقال الى الانفصال عن الجيش العربي هربا علاوة على فدية مالية هائلة دفعها الى تيودور تكفيرا عن هذا الجرم الفظيع. ثم كتب على نفسه عهدا بالدفاع ضد العرب عن مدينة نخيو مساعدة لقائدها دومنتيانوس . اما الخائن القبطى الآخر الذى ندم على خيانته فقد أسماه حنا النحوى صاحب هاتين الاكذوبتين «سابنديس» والله يعلم ان هذا الاسم اقرب الى الرومية منه الى الاسماء القبطية .

فر هذا القائد من المعسكر العربي ليلا حتى بلغ دمياط فقبض عليه القائد الروى حنا الذى ارسله بكتاب الى حاكم الاسكندرية . وهناك أقر بذنبه والدموع تذرف من مقلتيه . ثم قال:-- إنى أقدمت على هـذا العمل بسبب التعنيف العلنى القارص الذى وجهه الي" قائدى العام . ورغما عن شيخوختى فانه لطمنى على وجهى . وبذلك دفعنى وأنا خادم الامبراطورية المخلص الى الارتماء فى أحضان المسلمين

مضت الايام تلو الايام دون ان يتنسم حماة بابيلون ريح الامل بالخلاص من مأزقهم الحرج . فلم تطرق اسماعهم إلا انباء ضئيلة واهية الاساس . سمعوا ان الامبراطور هرقل حنق على سيرس رغبته فى التسليم وحكم عليه بالنفى ، لكن الجيوش التى طالما فاخر بها تأخر وصولها . والاوامر المشددة التى بعث بها الى قواده خاصة ببابيلون ذهبت سدى وهكذا أوشك خزم على النفاد حتى اذا كانت صبيحة احد أيام شهر مارس سنة ٦٤١ م . او ربيع الثانى سنة ٢٠ هـ . ساد المعسكر العربي ضجيج شديد وسمت الحامية بورود نبأ وفاة هرقل فخارت عزائمها تماما . وفكر قوادها فيما عسى أن يكون خبأة القدر للامبراطورية بعد هـذه الكارثة لكن نهاية أجل هذا الملك المحارب كانت سببا كافيا للقنوط واليأس العميق عند الروم وداعيا الى الفرح والحبور عند العرب حتى قال الليث بن سعد ــ « مات هرقل فى سنة عشرين فكسر الله بموته شوكة الروم » ــ وهنا نلاحظ على السيوطى ــ الذى نقلنا عنه عبارة الليث ــ انه قرر موت هرقل سنة ١٩ . هـ . اثناء محاصرة العرب لمدينة الاسكندرية . لكن الثابت أن هرقل مات فى ١١ فبراير سنة ٦٤١ . م . أو ربيع الاول سنة ٢٠ . هـ . وذلك قبل حصار الاسكندرية بشهور . و إذن تكون رواية الليث عن تاريخ موت هرقل هي الصحيحة . أما المقريزى الذي طابقت روايته اقوال السيوطي فقال : « واستأسدت العرب عند ذلك والحت بالقتال » .

لكن بابيلون صبر على الحصار شهرا آخر أو اكثر فتأخر النصر وحينذاك قال الزبير : ــ « أنى اهب نفسى لله ارجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين » .

وكان قد أعد العدة لما اعتزم الاقدام عليه فدك الخندق فى الموضع الذي اختاره للهجوم منه على الحصن رغم المقاومة التى أبدتها الحامية الضعيفة المنهوكة القوى . لكنه كتم امر الوقت الذى تخيره للهجوم بمهارة فائقة . فلما آن اوانه نفذ خطته بسرعة غريبة تحت جنح الظلام ، فنصب سلما وأسنده الى سور الحصن دون ان يلحظه العدو ثم تسلق السلم حتى اوفى على الحصن شاهرا سيفه بيده ونادي ذلك النداء الحربى الاسلامى المعروف ــ الله اكبر ــ فكان لهذا النداء اثره فى هلع قلوب حماة بابيلون الذين ماكادوا يعملون على لم الشعث حتى امطرتهم جنود عمرو خارج السور بمئات من السهام النافذة فكانت لاتباع الزبير من ذلك فرصة اللحاق به والثبات عند شرافات السور . والظاهر ان الروم كانوا يتوقعون هجوما عليهم من الجهة التى تخيرها الزبير فبادروا الى سد الاستحكام من طرفيه بحائط عرضى . حتى أن الزمرة التى تسلقت السور ، والتى تغلبت على الحرس الذى كان يخفر ذلك الجزء من الحصن وتملكت ناصيته ، وجدت الطريق امامها مسدودا فلم تستطع الوصول الى السلالم المؤدية الى داخل الحصن بل وقفت عند حد اكتساب موقف لها . وهنا كانت الفرصة سانحة للمدافعين إذ لو انهم استردوا اقواهم وحميتهم وصوبوا سهامهم الى صدور هذا النفر القليل من العرب لكانت النتيجة فى جانبهم . لكنهم كانوا قانطين يائسين لا من النصر فحسب بل ومن الحياة . فلم تكن الا لحظة تشاور فيها قواد الدفاع حتى جاء على الاثر « جورج » أو « الاعرج » قائد الحصن طالبا التسليم على شرط المحافظة على أرواح جنده . فلم يتردد عمرو في قبول هـذا الشرط رغما عن احتجاج

الزبير الذى جاهر بانه كان على وشك الاستيلاء على الحصن عنوة . وسرعان ماوضعت معاهـدة التسليم التى نصت على وجـوب اخلاء الحصن واخراج الحامية منـه بعد ثلاثة أيام . ثم تسييرها بطريق النيل غـير مزودة الا بمؤونة تكفيها بضعة أيام . اما محتويات الحصن من مهـمات وعتاد وذخائر ونفائس فتبقى ملكا للعرب . واما مدينة مصر او بابيلون فتدفع الجزية علاوة على امتلاكها .

وقد وقع هذا الهجوم الاخير فى « يوم الجمعة الحزينة » الموافق ٦ ابريل سنة ٦٤١ م . او (١٧ ربيع الثانى سـنة ٢٠ هـ .) وتم إخلاء الحصن فى عيد الفصح الذى تلاه كما قال حنا النحوى . ويلوح لنا ان هـذه الرواية لا تخلو من صحة . وان هجوم الزبير وقع فى يوم جمعـة عمـلا بنصيحة أمير المؤمنين « الفاروق » في مكتوب بعث به الى القائد العام عمرو . وفيه يقول :

« اما بعد فقـد عجبت لابطائكم عن فتح مصر . انكم تقاتلونهم منذ سـنين وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم . فان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهـم وقد كنت وجهت اليـك أربعة نفر واعلمتك ان الرجل منهم مقام الف رجل على ماكنت أعرف إلا أن يكونوا غـيرهم ما غير غيرهم فاذا أتاك كتابى هذا فاخطب النـاس وحضهم على قتال عدوهم ورغبهـم فى الصبر والنية . وقدم اولئك الاربعة فى صدور الناس ومر الناس جميعا ان يكونوا لهم صدمة واحدة كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة ووقت الاجابة وليصح الناس الى الله ويسألوه النصر على عدوهم . اهـ

يتلى محمود احمد

نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة

في عالم السينما

السينما فى خدمة التـــاريخ

في مجاهل افريقيا

مع مارتن جونسون

لتاريخ العالم أن يفخر بستانلى ولفنجستون و يتمجد بما أتياه من جليل الاعمال وعظيم المجازفات فى القارة المظلمة ، ولكن ليس له أن يغض الطرف عن مستر ومسز مارتن جونسون فهما أيضا فى ميدان المجازفة فرسارهان .

ربما قال قائل ومن هما مستر ومسز مارتن جونسون حتى يستحقا هذا النعت . فاقول انه لو أتيح لهذا القائل أن يشاهد شريطهما الذى خطفا مناظره في أحراش افريقيا ومجاهلها لما توانى عن تسجيل اسميهما في سجل العظماء والابطال .

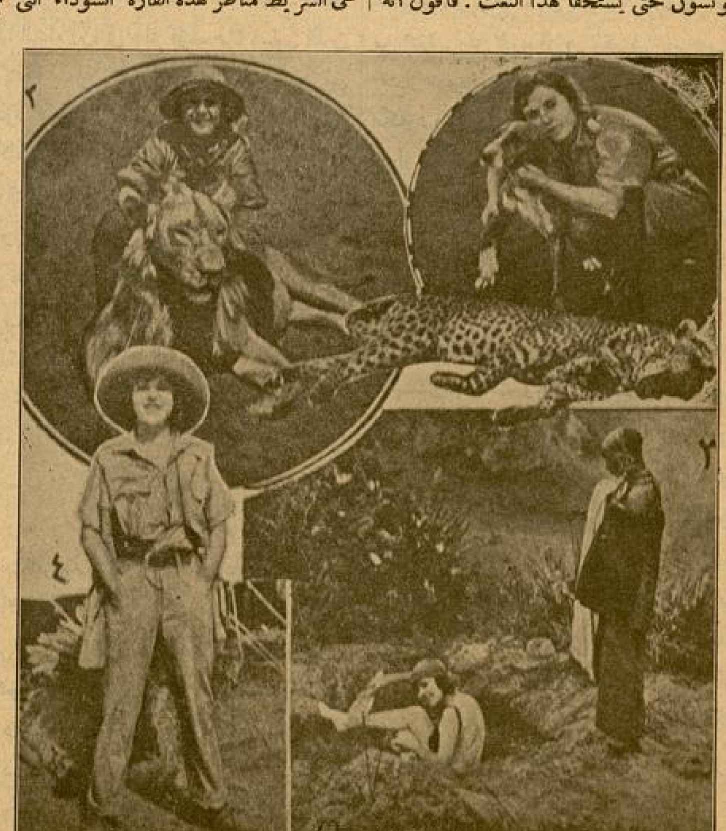
توغل هذان الزوجان اكثر من مرة في مفازات افريقيا لا بقصد التسلية بل ليسجلا على الشريط مناظر هذه القارة السوداء التى لم تلمسها بعد يد التكلف فتفقدها جمالها الطبيعى الآخذ بمجامع القلوب . وبهذا أمكنهما أن يخدما تاريخ الطبيعة خدما جليلة قل أن يقوم بها رحالة أو يصل الى تأديتها جائب . ناهيك بما لاقياه من مشاق وأخطار بين الوحوش والضوارى . فقد حدث ان كان المستر جونسون يتتبع فيلا ضخما ابتغاء صيده للحصول على نابيه ، ولكن حدث فجأة ان الفيل شعر به فانقلب اليه يريد التنكيل به . فالهب الرحالة اربع رصاصات فى جسمه فلم تؤثر فيه بل زادته شراسة وهجم على عدوه للثأر منه . وعلى حين غرة شعرت المسز جونسون بخطورة موقف زوجها فانثنت فى الحال على ركبتيها وصوبت الى قلب الحيوان رصاصة ألقته صريعا على مقربة من المستر جونسون . ولولا ذلك لانتهت هذه الرحلة نهاية مفجعة . وقد استخرج الزوجان نابى الفيل وكان وزنهما ٣٥٠ رطلا .

ويعتقد المستر جونسون أن ليس ثمة شيء فى العالم أدعى إلى التسلية والاستفادة من أن تستخدم آلة التصوير كاداة للصيد والقنص ، فان الرحالة لا يكفيه بالبندقية والمسدس أن يبرهن على انه صاد واقتنص ، ولكنه بآلة التصوير يمكنه أن يعزز كل ما يرويه من الحوادث . فليس برهان أقطع من ان يرى الرائى صوراً حية تبين كل ما أتاه الرحالة من مجازفات ومخاطر .

***

أيها القارىء ، كيف يكون شعورك لو قضيت مع زوجك أربع سنوات متواليات في مجاهل افريقيا وليس لكما من انيس ولا جليس سوى آكلي لحوم البشر وقطعان الوحوش والضوارى ؟

هل يمكنك أن تتصور انك تجوس خلال غابة من الغابات المظلمة وأمامك قطيع من الفيلة أو الاسود ، تريد تسجيله على الشريط ، بينما زوجك بجانبك على تمام الاهبة لان تصيب من هذه الوحوش ما يتجرأ على مهاجمتك ؟ وهل بلغت ثقتك بزوجك حدا تعلق منه حبل حياتك بين يديها وتجعله رهن شدة ملاحظتها ويقظتها ؟



(١) مسز مارتن جونسون مع نمر اصطادته ، (٢) مع اسد اليف ، (٣) تستحم في حفرة نتجت من سقوط فيل ضخم فيها ، (٤) صورتها بملابس الصيد

هكذا كان حال مارتن جونسون وزوجه فى جولاتهما العديدة في القارة المظلمة. وهكذا كانا يرجعان الى وطنهما « اميركا » وبين ثنايا أمتعتهما أشرطة حوت من المناظر مالا يكاد يؤمن به العقل لولا ان عين المصورة لايمكن أن تكذب .

وقد رجعا أخيرا من افريقيا الشرقية البريطانية ومعهما نحو مائتى الف قدم من الشريط المشغول ومئات عدة من الصور الفوتوغرافية لحياة الغابات والمفازات ولقد كان الغرض من هذه الرحلة ، كما قال المستر جونسون ينحصر فى اهتمامه بتسجيل حياة افريقيا البرية قبل أن تعمل يد العمران على هدم القديم فيها وتشييدا الجديد وكان الغرض خطف مناظر حيواناتها الغريبة التى لقيت من رواد افريقيا ماكان يؤدى الى انقراضها . وانى ذاكر للقراء هنا بعض ماذكره المستر جونسون عن رحلته هذه قال

المستر مارتن جونسون تصور قبيلة من قبائل الزنوج

المستر جونسون أمام تمساح اصطاده

« كان موطننا فى افريقيا فى جهة تسمى (بحيرة الفردوس) Paradise Lake على بعد ثمانمائة ميل من الساحل الشرقى . وقد قطعنا نحو ٨٠٠ ميل الى الجنوب الغربى واجتزنا افريقيا الشرقية الالمانية بالقرب من بحيرة تنجانيقا حتى وصلنا إلى (وادى الاسود) حيث توجد الاسود بكثرة فى جهة طولها ٣٠ ميلا وعرضها ٢٠ فالقينا عصا تسيارنا فى هذا الوادى ومكثنا هناك نحو سبعة أسابيع تحيط بنا مئات الاسود

« ولست أقول إن هذه الاسود مفترسة ، فانها يندر ان تهاجم انسانا الا اذا شعرت بانه يريد بها شرا او اذا دهمها الجوع وساطها بسوطه الاليم . وكانت موارد الغذاء في هذا الوادى كافية لان تجعل هذه الوحوش قانعة راضية . ولم نكن لنشن الغارة عليها بل كنا نكتفى بخطف صورها . ولم يكن هناك من خطر إذا وقفنا على بعد خمسة عشر او عشرين قدما من قطيع من الاسود او النمور او غيرها من الوحوش لخطف مناظرها بآلتى التصوير المتحركة والثابتة

« ولقد دهمنا الخطر مرة واحدة فى رحلتنا الاخيرة . فقد كنا نصور عددا من الاسود عن بعد . ولكن أحدها لم يكن ليرضى ان ينخرط فى سلك ممثلى السينما فاندفع الينا بشراسة يريد افتراسنا ولما كانت ثقتى بزوجتى عظيمة ـ فقد أنقذت حياتى مراراً عديدة ـ واصلت إدارة آلة التصوير بينما ألهبته هي برصاصة من بندقيتها أردته قتيلا امام الكاميرا »

قطيع من الفيلة صوره المستر جونسون في الشريط

* * *

وتقع « بحيرة الفردوس » هذه على بعد ٤٣٢ ميلا من « نيروبى » مقر حكم « افريقيا الشرقية البريطانية » وهى تبعد بنحو ٣٥٠ ميلا من « مومباسا » الميناء الرئيسية للمستعمرة على ساحل المحيط الهندى وقد كان المكان الذى حطا رحالهما فيه على ارتفاع الف قدم من سطح البحر حتى ان المستر جونسون قال :

« كان هذا الارتفاع مما يساعد على تلطيف الجو ، وبالرغم من شدة الحرارة فى منتصف النهار كانت برودة الليل تضطرنا الى أن نتدثر بدثار ثقيل . وقد أقمنا هناك معسكراً من أربع وأربعين خيمة كل منها ، ما عدا خيمتى انا وزوجتى ، عبارة عن غرفة واحدة . واستخدمنا نحو مائة زنجى من سكان تلك الجهة كانوا يرافقوننا فى جميع رحلاتنا التى كان بعضها يستغرق شهوراً عديدة وكان هؤلاء الزنوج على منتهى الوداعة والامانة

« وكانت مساحة الغابة الموجودة في « بحيرة الفردوس » تبلغ نحو ٥٠٠ ميل مربع وفيها تتجلى حياة الحيوان على مختلف أنواعها فهناك القرد والنمر والضبع والفهد والاسد والقط البرى والدب والفيل والحمار الوحشى والزرافة والنعامة والكودو والانتلوب . وعدا ذلك مختلف انواع الطيور البرية . وان الفيلة هناك لاشد خطورة من أى حيوان آخر . فهى شديدة الحذر سريعة الانفعال ، وقد احرزنا عدة مناظر متحركة وثابتة تظهر فيها هذه الفيلة »

***

وقد تزود المستر جونسون ومن ذهب معه من مواطنيه فى هذه الرحلة بنحو ٢٥٠ ألف قدم من الشريط الخام و ١١ آلة متحركة للتصوير وآلتين فوتوغرافيتين ثابتتين ومعمل مجهز بآلات التحميض والطبع وما يلزمها من الادوات. ولدى وصولهم الى افريقيا أحضروا نحو ١٠٠ جمل و ٢٠ بغلا لنقل هذه المعدات الى « نيروبى » ومنها الى « بحيرة الفردوس » وعندما كانوا يقومون برحلاتهم البعيدة فى مجاهل افريقيا كانوا يعدون قافلة مكونة من ستين جملا وعشرة بغال .

وقد خصصت خيمة أو — كما يسميها المستر جونسون — منزل من المنازل التى بنيت هناك لتحميض الاشرطة وطبعها . وخصص منزل آخر لعرض الاشرطة وكان المستر جونسون يقوم بتحميض الاشرطة وطبعها ثم يعرضها على الحاضرين ومن بينهم بعض الزنوج

وكانت المعيشة هناك كما قال المستر جونسون لا ينقصها شيء مما يوجد فى المدن . فقد بنى فوق منزله حوض كبير لتخزين المياه المستعملة فى الغسل والاستحمام . وكان هذا الماء يحضر الى المعسكر أسبوعيا بواسطة الجمال التى كان كل منها يحمل فى المرة الواحدة نحو ٣٢ جالوناً من الماء . وكانت المسز جونسون تعد الطعام المكون من الدجاج والخضر واللبن والزبدة . وهكذا أمكن هذه الفرقة ان تحيا حياة رغدة هنيئة حتى ان المسز جونسون قالت حين وصولها الى نيويورك : « اننى أتوق الى الرجوع الى أفريقيا ثانيا . فهذه هى حياتى ، ولن أجد مكانا غيرها يملأنى نشوة وطربا »

ولقد كانت المجازفات التى تقوم بها المسز جونسون وحدها مما يحدو بنا الى ان نشهد لها بالبطولة كما شهدنا بذلك لجان دارك وبوديشيا فقد كانت تخرج وحدها احيانا ولا ترجع الى المعسكر الا بعد اسبوع وقد اقتنصت حيوانا من فصيلة الانتلوب . وتتبعت ذات مرة ثوراً هائلا ولم ترجع الا بعد اربعة ايام ورأسه فى حوزتها . وما كانت لتقتل حيوانا الا اذا وجدت نفسها فى حاجة الى طعام — وكان ذلك نادراً لان زوجها أحضر معه عدداً وفيراً من رؤوس الماشية يكفى لهذا الغرض — او اذا وجدت ان هذا الحيوان يريد الغدر بها أو بزوجها أو باحد افراد الفرقة .

وهكذا قضى مستر ومسز مارتن جونسون زمنا من حياتهما فى افريقيا حتى رجعا الى اميركا حيث استقبلهما الاميركيون بالهتاف والاجلال . وقد كان اعجابهم عظيما بالاشرطة التى خطفا مناظرها حتى ان متحف The American Museum of Natural History ابتاع منهما نسخة كاملة لهذه الاشرطة لحفظها كأثر عظيم تطلع عليه الاجيال القادمة اذ تستضيء افريقيا بنور المدنية وتندثر آثارها المظلمة الحاضرة وتنقرض حيواناتها كما انقرضت من قبل فصائل الدينوصور وغيرها من الحيوانات الهائلة التى شاهدناها فى رواية « العالم المفقود »

السيد حسن جمعه

البلاغ فى السودان



مستر ومسز مارتن جونسون مع أحد سكان افريقيا

سبحة في أغوار الماضي

حدثاني بما مضى حدثاني ... وأعيدا إلىّ عهد الاماني
واذكرا لي زمان عشت طروبا ... لا أبالي بحادثات الزمان
وصفا لي لياليا قد تقضت ... كنت فيها كالحالم الوسنان
صورا لى الرياض والزهر والور ... د وتلحين الطيور عذب الاغاني
وأعيدا لمسمعي ذكريات ... لا تصدى لها يد النسيان
واسمحا لى بزفرة وحنين ... ليس لى سلوة سوى التحنان
واغفرا لى دموع عيني فاني ... لأرى الدمع فوق كل بيان
إنه النفس رققت ثم سالت ... او هو القلب ذائبا من حنان
وأقل الوفاء للعهد ذكرى ... هي خير من حاضر الازمان
وقليل عند التذكر شوق ... ودموع تكن اسمى المعاني
إن ذكرى القديم للنفس تؤسى ... وتهيج الشجون للوجدان
وهو والله بعض أجزاء نفسي ... باعدت بيننا يد الحدثان
فاذكرا لى القديم همسا ورفقا ... ودعاني أجيش لا تعذلاني
يا دياراً نشأت فيها صبيا ... وصحبت الشباب في العنفوان
لك مني تحية وسلام ... أنت دار النعيم والرضوان
فيك يا دار من صباي رسوم ... زاهيات النقوش والالوان
هي عندي أعز من كل شيء ... وهي تبقى وكل ما عز فان
فيك يا دار من هواي رسيس ... وألذ الهوى هوى الشبان
فهو روض الحياة في ذلك الحيـ ... ـن وفيه القطوف شتى دوان
وهو وحي من جانب الله يوحى ... وهو سر الاله في الانسان
ما أرى العيش غير حب بريء ... من شيات الخناء والادران
رب يوم قضيته في حبور ... بين جمع من صفوة الخلان
دونه الدهر والحياة جميعا ... في رضاء ومتعة وامتنان

***

إن تلك الحياة شيء عجيب ... وهي النفس كل يوم بشان
كيف كان الربيع ثوبا بهيجا ... وهو اليوم ناصل الالوان ؟
ها هو الروض والورد والزهـ ... ـر وهذا الحمام من فوق بان
لأرى الورد غير جذر وساق ... او أحس الغناء عذبا شجاني!
إنها النفس حين تصفو تراها ... خلعت صفوها على الاكوان
وهي النفس حين تغبرّ يبدو ... كل نور امامها كالدخان
لو تساوى الاحساس في كل آن ... تتساوى الاشياء في كل آن
عمرك الله ما المحاسن إلا ... صورة النفس في بديع افتنان
وكذا القبح صورة قد تراءت ... في خيال تحققت للعيان

***

فرعى الله عهد أنس أراني ... صورة الكون في جمال الحسان
ورعى الله جيرة ورفاقا ... ورعى الله أربعا ومغاني

سيد قطب — بدار العلوم

الشعراء والخمر

ليت شعري أتفضل الشعراء ... أم «يقولون الذي لا يفعلون»
يذكرون الخمر من غير حياء ... ويباهون بها، لا يأبهون
أصبحت في الشعر حتى في الرثاء ... تندب الخمرة فيما يندبون
بدعة قد وضعتها القدماء ... وأراها الآن مدعاة الظنون
انما أشعارهم صفحة ماء ... تظهر الاخلاق فيها للعيون
هي نور من سناها يستضاء ... واقتداء لاناس يعقلون
فهل النور يذكيه العماء ؟ ... وهل القدوة بالشر تكون ؟
وإذا كانوا من الخمر براء ... وهي رجس أنكروه المتقون
فلماذا حبذوها، الاتقياء ؟ ... ورأوها الحسن فيما ينظمون
كل شيء فيه حسن ورواء ... غير هذي، حسبكم لا تنكرون
عندكم في الكون آيات البهاء ... فاذكروا الآيات، والشعر فنون
واتركوا الخمر وذكر الندماء ... خطة بادت وأبلتها السنون
انما الخمر حديث البلهاء ... وحديث الشعر عقل لا جنون
ولتكن أشعاركم خير نداء ... ينشر التقوى. فانتم مؤمنون

احمد يوسف — بالمتحف المصري

قطاع طرق

سلاحهم المترالبوز

جاء من كنزاس ستي (أمريكا) أن عشرة من قطاع الطرق تسلحوا بمدفعين من المدافع الرشاشة... وبعدة أسلحة نارية أخرى وهاجموا بنك المدينة وهددوا الموظفين فيه بالرصاص اذا هم حركوا ساكنا ثم سلبوا ما استطاعوا من أموال البنك وفروا في السيارة

نهب قطار في أمريكا

تقول أخبار الولايات المتحدة إن ستة من قطاع الطرق الامريكيين سلاحهم البنادق والمسدسات استطاعوا وقف قطار من قطر ضواحي مدينة تشيكاغو العظيمة وبقي اربعة منهم يطلقون النار للارهاب ونسف اثنان خزانة القطار بالمفرقعات واستولوا جميعا على ستين الفا من الجنيهات الانجليزية وفروا بها

دعونى

دعونى أذع فى الناس ما قد بدا ليا
فلست بتقييد القرائح راضيا
ساطلق فكرى من قيود ثقيلة
تحرم ابصار الحياة كما هيا
وأسمو فاستوحى الحقيقة لبها
وانظمه شعراً يهز الرواسيا
واسكب نفسي فى ثنايا سطوره
وأجعل من حبات قلبى القوافيا
وأزجيه شعراً يملأ النفس روعة
ويصلح أخلاقا ويمحو مساويا
يرتله الشادون نظما منسقا
ويدرس فيه الباحثون حياتيا
فما هو الفاظ عبيت بجمعها
وإن هو إلا شعبة من فؤاديا
دعونى أفكر فى الحياة لعلنى
أرى شرعة فيها تفك إساريا
فانى ولما أوف عشرين حجة
رميت بارزاء يشبن النواصيا
ولكن أعزى النفس بالصبر تارة
وطورا بآمال أراها دوانيا
رأيت حياة المرء وردا وشوكه
ولست أرى وردا من الشوك خاليا
ولكن قوما قد عموا عن جمالها
وقوما أشاحوا عن سناها تعاميا
أقاموا حيارى يندبون جدودهم
فتعسا لهم كم يخلقون المآسيا
إذا قعد الانسان يندب حظه
فليس قمينا أن يحوز المعاليا

***

دعونى وآيات الطبيعة أتلها
وخلوا لكم شحناءكم والتلاحيا
خلقت محبا للجمال وسحره
أهيم به لا بالربوع بواليا
إذا ما رأيت الليل غابت نجومه
وأصبح أفق الشرق أحمر قانيا
وطوقت الشمس الرياض بنورها
فنبهت الزهر الذي كان غافيا
ومدت شعاعا قابل الماء فانثنى
وقاسي به (عكس الاشعة) ثانيا
ومر النسيم الطلق يختال هامسا
يحدث أكمام الزهور مناجيا
وماست غصون البان فى دوحاتها
وغنى مغنى الطير فى الروض شاديا
سجدت لدى هذا الجمال مقدسا
لآلائه لا زاهدا فيه قاليا
يحس به قلبى ويمليه خاطري
فيظهره فوق الطروس يراعيا
إذا أنت لاقيت المحاسن جامدا
عددتك جلمودا من الصخر قاسيا

على محمد عبد العظيم
بدار العلوم

انسان الغاب



قرد عارى الصدر من قرود الغوريلا جيء به من كونجو البلجيكية وهو الآن فى متحف التاريخ الطبيعي بلندن وقد أهداه اليها اللورد روتشيلد

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

…بق فيها الى الابد . على أن مشروع الوفد
… سنة ١٩٢٠ ليس آخر مواقف المغفور له
…عد باشا فى القضية المصرية وانما آخر مواقفه
…فله فى مفاوضاته مع مستر مكدونالد فى سنة
…١٩٢ فقد كان فى تلك السنة رئيسا للوزارة
…صرية وكان مستر مكدونالد رئيسا للحكومة
…ريطانية ثم تفاوضا وطلب مستر مكدونالد
…ن المغفور له سعد باشا أن يقدم بيانا بطلباته
…دمها كما قدم صاحب الدولة ثروت باشا
…شروعه للسر اوستن تشمبرلن فكانت هذه
…طلبات كما يأتى :

أولا — سحب جميع القوات البريطانية
…ن الاراضى المصرية

ثانيا ـ سحب المستشار المالى والمستشار
…قضائى

ثالثا — زوال كل سيطرة بريطانية عن
…حكومة المصرية ولاسيما فى العلاقات الخارجية
…ى تعرقلها المذكرة المرسلة من الحكومة
…ريطانية إلى الدول الاجنبية فى ١٥ مارس
…نة ١٩٢٢ قائلة فيها ان الحكومة البريطانية
…د كل سعى من دولة أخرى للتدخل فى شؤون
…صر عملا غير ودى

رابعا — عدول الحكومة البريطانية عن
…عواها حماية الاجانب والاقليات فى مصر

خامسا — عدول الحكومة البريطانية
…ن دعواها الاشتراك بأية طريقة كانت فى حماية
…نال السويس

سادسا — ان يكون مقام المندوب السامى
…بريطانى فى مصر مثل مقام أى وزير لاية
…ولة أجنبية

أما فى شأن السودان فقد وصف مستر
…كدونالد فى الكتاب الابيض الذى أصدره
… ذاك موقف سعد باشا فيه بما يأتى :

« اما فى شأن السودان فاننى لفت النظر الى بعض البيانات التى فاه بها زغلول باشا بصفته رئيس مجلس الوزراء أمام البرلمان فى الصيف فى ١٧ مايو. و يؤخذ مما علمته فى هذا الصدد ان زغلول باشا قال ان وجود قيادة الجيش المصرى العامة فى يد ضابط أجنبى وابقاء ضباط بريطانيين فى هذا الجيش لا يتفق مع كرامة مصر المستقلة فابداء مثل هذا الشعور فى بيانات رسمية من رئيس الحكومة المصرية المسئول لم يقتصر على وضع السردار فى مركز صعب بل وضع جميع الضباط البريطانيين الملحقين بالجيش المصرى أيضا فى هذا المركز

ولم يختف أيضا انه قد نقل لى ان زغلول باشا ادعى لمصر فى شهر يونيه الماضى، حقوق ملكية السودان العامة ووصف الحكومة البريطانية بانها غاصبة

فلما حادثت زغلول باشا فى ذلك قال لى ان الاقوال السابقة التى قالها لم يكن مردداً فيها صدى رأى البرلمان المصرى فقط بل رأى الامة المصرية أيضا فاستنتجت من ذلك انه ما زال متمسكا بهذا المركز »

تلك هى الطلبات التى قدمها المغفور له سعد باشا فى مفاوضات سنة ١٩٢٤ وهى آخر موقف له فى القضية المصرية ، و بينها و بين مشروع صاحب الدولة ثروت باشا بون شاسع .

ولقد هدأت الضجة بعد أن بينا هذه الحقائق وحسنا فعل الذين أثاروها فى انهم سكتوا .

الوزارة الجديدة :

اخيراً علم الناس ان صاحب الجلالة الملك كلف صاحب المعالى مصطفى النحاس باشا فى ان يؤلف الوزارة الجديدة باعتبار انه رئيس الاغلبية فكان ذلك حلا للازمة الوزارية من طريق احترام الدستور وشرع النحاس باشا يختار زملاءه الذين يشتركون معه فى العمل فقد لا يصل هذا العدد الى ايدى قرائه حتى تكون الوزارة الجديدة قد ألفت برياسته .

فهرس هـــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعي